الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي
دراسة وتقويم لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط مدينة ميلة أنموذجا

مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:
***بوهالي إلهام**
***داموس شهرة**

إشراف الدكتور:
سليم مزهود

السنة الجامعية: **2018/2017**

شكر و تقدير

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

ونسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة

أما بعد

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى أستاذنا المشرف الدكتور" مزهود سليم"

لما قدمه لنا من وقت وجهد ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة

حتى يرى هذا العمل النور

كما لا ننسى من شجعنا بالكلمة الطيبة وبالابتسامة وبالدعاء.

أسمى عبارات الشكر والتقدير

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

من قال فيهما عز وجل :" وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى زوجي العزيز وابني نور عيني" محمد إياد" حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى عائلتي بوهالي وبولفراخ

إلى كل الأهل والأقارب

إلى صديقاتي خاليدة وشهرة

إلى أستاذي الدكتور سليم مزهود

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

أهدي تحياتي.

إلهام

إهداء

الحمد والشكر لله الذي وفقني وسدد خطاي وانعم علي بالصحة حتى نلت مبتغاي وقطفت ثمار جهدي والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق

بكل فخر واعتزاز وكل تواضع وامتنان

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها

والدي رحمه الله

زوجي العزيز وابني قرة عيني حفظهما الله وأطال في عمرهما

العائلتين داموس وبودابة

كل الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى أستاذي الدكتور سليم مزهود

شهرة

مقدمة

مقدمـــــة:

إن عالم اليوم هو عالم التقدم العلمي،والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وهو العالم الذي يشهد تغيرات حضارية سماتها التجديد والتحديث المبني على العلم والتكنولوجيا، علم الفكر والعلم والإبداع، عالم تعد فيه القوى البشرية من أهم عوامل التنمية، فلم يعد دور التربية والتعليم مقتصرا على تزويد المتعلمين بالثقافة والعلوم الأساسية ، ولم تعد التربية والتعليم من أجل الحياة، بل هي الحياة نفسها، إذ يهتم التعليم بإعداد الأجيال لتحمل مسؤولياتهم اتجاه أنفسهم وأسرهم وأوطانهم، لمواكبة التطور المستمر في جميع ميادين الحياة، ولم تعد المدرسة مكانا يجتمع فيه الطلبة للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه، ويتأثرون ويؤثرون، كما أن التعليم لا يقتصر على الصف الدراسي بل يمتد إلى خارجه ولعل الأنشطة اللاصفية هي أحد ركائزه، إذ أصبحت تعد من أهم مقومات العملية التعليمية للغة العربية، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية المتعلم وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، إذ إن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والمتعلمين داخل القاعات الدراسية، وذلك من خلا المواقف المتنوعة التي يشارك فيها المتعلمون من خلال هذه الأنشطة، والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراتهم وقدراتهم ومقاومة المشكلات التي تواجههم.

والنشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعتبر جزءا مهما من المنهج، كما أن النشاط اللاصفي الموجه مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن المقررات الدراسية، إذ إن طريق النشاط خارج القاعات الدراسية يستطيع المتعلمون أن يعبروا عن هواياتهم ويشبعوا حاجاتهم وعن طريق النشاط اللاصفي يستطيع المتعلمون أيضا اكتساب خبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل القاعات الدراسية كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية وتعليم اللغة العربية بالدرجة الأولى.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع قمنابإجراء دراسة حول علاقة هذه الأنشطة بتعليمية اللغة العربية، في مذكرتنا الموسومة: "**تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي؛ دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط،– مدينة ميلة – أنموذجا–**"

إن هذا الموضوع يتناول تعليمية اللغة العربية والنشاط المدرسي غير الصفي ومن ثَمَّ تنطلق الإشكالية التي يعالجها البحث، متمثلة في السؤال الآتي: "**ما مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في تعليمية اللغة العربية؟**"

وتندرج ضمن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى، أبرزها:

- ما دور الأنشطة اللاصفية في تفعيل تعليمية اللغة العربية ونجاحها؟
- هل أهداف الأنشطة اللغوية غير الصفية تتقاطع مع أهداف تعليمية اللغة العربية؟
- ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ في ممارسة الأنشطة اللاصفية في مجال اللغة العربية؟
- هل هناك علاقة بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية في المرحلة المتوسطة؟

وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي عبر مسافة البحث، إذ هو الأنسب في مثل هذه البحوث الذي يستدعي التحليل والاستقراء، الإحصاءمع إعطاء الاهتمام البالغ للدراسة الميدانية، وجاء البحث في ثلاثة فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

أما الفصل الأول فتضمن مبحثين هما:

المبحث الأول:عبارة عن مفاهيم في التعليمية، إذ تطرقنا فيه إلى :

1. مفهوم العملية التعليمية(مفهوم التعليم، مفهوم التعلم، مفهوم التعليمية).
2. مفهوم تعليمية اللغة العربية.
3. عناصر العملية التعليمية (المتعلم، المعلم، المنهاج).

ثم يليه **المبحث الثاني** الذي يتناول مفاهيم النشاط المدرسي غير الصفي تطرقنا فيه إليه:

1. لمحة عن النشاط المدرسي.
2. مفهوم النشاط (لغة واصطلاحا).
3. مفهوم النشاط المدرسي .
4. مفهوم النشاط الصفي والنشاط اللاصفي.

وتضمن الفصل الثاني مبحثين هما :

المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى ما يأتي :

1. تطور النشاط المدرسي غير الصفي.
2. الفلسفة التي يستند عليها النشاط المدرسي غير الصفي.
3. اهمية النشاط المدرسي غير الصفي

المبحث الثاني:تطرقنا فيه الى:

1. اهداف النشاط المدرسي غير الصفي
2. اسس النشاط المدرسي غير الصفي
3. مجالات النشاط المدرسي غير الصفي
4. صعوبات النشاط المدرسي غير الصفي

وتضمن الفصل الثالث مبحثين هما:

المبحث الأول: تطرقنا فيه العنصر الآتي:

– المنهج المتبع في الدراسة ثم مجال الدراسة وأخيرا أدوات جمع.

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ومناقشتها واستخلاص النتائج.

وكانت نهاية البحث خاتمة وردت فيها أهم النتائج والمقترحات، وعن المصادر والمراجع المعتمدة في البحث فقد كانت متنوعة نظرا لتشعب الدراسة من أبرزها في مجال " تعليمية اللغة العربية":

– زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة (تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ،أحمد حساني(دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات).

ومن جهة أخرى في مجال "النشاط المدرسي غير الصفي" فأهم المراجع المعتمدة عليها تمثلت في:

– حسن شحاتة (النشاط المدرسي، مفهومه، ووظائفه ومجالات تطبيقه)، محمود حمدي شاكر (النشاط المدرسي ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه مجالاته ومعاييره)، فهمي توفيق محمد مقبل(النشاط المدرسي، مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج)، عبد العليم إبراهيم (الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية).

كما أن لكل باحث في بحثه العلمي صعوبات يواجهها، وكذل قد واجهنا صعوبات جمة، أبرزها:

– قلة المصادر والمراجع وبخاصة مجال "النشاط المدرسي اللاصفي" إذإن معظم الكتب والدراسات تدور حول "النشاط المدرسي الصفي" بالإضافة إلى صعوبات واجهتنا خلال الدراسة الميدانية تمثلت في صعوبة الانتقال بين المؤسسات وبين عينات الدراسة لتوزيع الاستبانات وشرح مضمونها وطريقة الإجابة عنها وكذا صعوبة استرجاع هذه البيانات،وكذا عامل الزمن الذي يعد من أهم الصعوبات إذ إنَّكل هذا يتطلب سعة في الوقت.

ولا يفوتنا في الأخير أن نوجه خالص شكرنا لأستاذنا المشرف **الدكتور** "**سليم مزهود**" الذي تعهدنا بالنصح والتوجيه وبالتشجيع وزرع الثقة بالنفس.

والله المستعان وبه التوفيق

الفصل الأول؛ مفاهيم في التعليمية

المبحث الاول؛مفاهيم في التعليمية

1. مـفهـوم العمـلية التعلـيمية :هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي،وذلك بهدف إكساب المتعلم مهارات عملية أو معارف نظريـة .وتتدرج تحت هذه العملية التعليمية عدة مفاهـيم يجدر بنا الإشارة إليها والمتمثلة فـي:الـتعليم،الـتعلم،الـتعليمية.

أ) **مـفهوم التـعليم :**

ب) "التعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم فهو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة أو غير مخططة، تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة، في زمن أو غير زمن،ويقوم بها المعلم أو غيره، بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات."[1]، ويعرفه آخر بقوله: "هو العملية والإجراءات التي يقوم بها المعلم لإحداث تغييرات عقلية ووجدانيةومهارات أدائية لدى المتعلمين ."[2]، وذهب جيتس "GATES" إلى أن التعليم:"تغيير أداء الفرد أو تعديل سلوكه عن طريق الخبرة والمران.."[3]وعرفه آخر بقوله :"هو كل مايكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة ."[4]

نستخلص من هذه التعريفات أن التعليم هو عملية ذاتية تكتسب بالممارسة والخبرة، ينتج عنها تغير في سلوك الفرد وتعديله.

ت) **مـفهوم التـعلم:**"التعلم نتاج التعليم وهو نشاط يبديه المتعلم أثناء التعليم أو التدريس بقصد اكتساب المعارف أو المهارات، ويكون تحت إشراف مدرس أو من دونه ويعرف بأنه مفهوم فرضي يستدل عليه عن طريق نتائج عملية التعلم والأداء التحصيلي للمتعلمين،أو أنه مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة

(1)عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني:كتاب المناهج وطرائف تدريس اللغة العربية،دار الرضوان للنشر والتوزيع،مؤسسة دار الصادق الثقافية عمان،ط:1،2013،ص:143.

(2) زيد سليمان العدوان ،محمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان،ط:1،2011،ص:16.

(3) علي راشد: مفاهيم ومبادئ تربوية، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، دار الفكر العربي،د ط،د ت،ص:55.

(4) نادر فهمي وآخرون:التعلم والتعليم الصفي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط:4،1999،ص:09 .

ويستدل عليها عن طريق قياس أدائهم المعرفي والنفس حركي والوجداني في ضوء الخبرات التي مروا بها"[1]

هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول،والمدركات، والمهارات الاجتماعية والعقلية، فهو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة مانفعل أو نلاحظ "[2] .

والتعلم أيضا هو "تغير مقصود في السلوك يستدل عليه من أداء المتعلم وهو ناتج عن الخبرات أو التدريب وثابت نسبيا ولا يمكن ملاحظته بشكل مباشر بل نستدل عليه من خلال التغيرات التي تطرأ على سلوك المتعلم."[3]

ويعرف أحمد حساني التعلم بقوله:"هو تغيير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون ."[4]إذن فالتعلم هو النشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي والذي يؤدي إلى إكسابه المعارف والمهارات والسلوكيات التي لم تكن بحوزته من قبل .

ث)مـفهوم الـتعلـيمية :

ورد في لسان العرب لابن منظور مايلي :"علم الأمر وتعلمه ، أتقنه ونقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته ، وعلم الرجل خبره ، وأحب أن يعلمه أي يخبره"[5]، وفي التنزيل :"وآخرين من دونهم لا تعلموهم الله يعلمهم."[6]

(1) عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني :كتاب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،ص: 144 .

(2) زيد سليمان العدوان ، محمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ص 16 .

(3) المرجع نفسه ص16 .

(4) أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ،ط2009،2، ص45 –46.

(5)ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، منشورات محمد علي بيضون، ت.عامر أحمد حيدر، النشر، كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، القاهرة مادة (علم)،ج2، ص:486.

(6)سورةالأنفال،الأية(59).القران الكريم:

وورد فيً مقاييس اللغةً :(علم)" العين واللام والميم ، أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره من ذلك العلامة ، وهي معروفة.

يقال علمت على الشيء علامة ويقال :اعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب وكل شيء معلما : خلاف المجهل والعلم نقيض الجهل ، وتعلمت الشيء إذاأخذت علمه ".[1]

فالتعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهي مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613م، من قبل كشوف هيلفج وراتيش، وكانت تعني عدهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، كما استخدمه كامنيسكي سنة 1667م في كتابه "الديداكتيكا الكبرى"،حيث يرى أنه يعرفنا بالفن العام للتعليم في جميع مختلف المواد التعليمية ، ويضيف بأنها ليست فن التعليم فقط بل التربية أيضا .

واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر الفيلسوف الألماني فردريك هيربارت، الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم ،تستهدف تربية الفرد .

وظهر في بداية القرن العشرين تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي، ليؤكد أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية معتبرا التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم [2].

---

(1) ابن فارس :مقاييس اللغة – تح : عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر ، ط:2، 1979 ، ج:4 ،مادة (علم)، ص:109–110.

(2) عابد بوهادي :تحليل الفعل الديداكتيكي ،مقاربة لسانية بيداغوجية ،دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 39،العدد 2 ،2012 ، ص368.

أهم انشغالات التعليمية:من أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية: بناء المناهج وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها، وتكوين المدرسين المؤهلين لتحديد الصعوبات ووضع الحلول الناجعة لها[1]، ومصطلح " DIDACTIQUE " يقابله في العربية عدة ألفاظ منها:تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك،وتفاوتت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" ،"علم التعليم"، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "التعليمية".[2]والتعليمية هي "علم يختص بدراسة أنجع الطرق في تحصيل اللغات".[3]

فالتعليمية "تعني الدراسة العلمية لطرائف التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحي حركي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ."[4]

وقد عرف "جان كلود غانيون " التعليمية كآلاتي : "إشكالية إجمالية وديناميةتتضمن :

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية ، وكذا طبيعة وغايات تدريسها.
- إعداد الفرضيات الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها ".[5]

ومنه نستخلص أن التعليمية هي ممارسة بيداغوجية تهدف إلى تطوير طرائق ووسائل ومناهج التعليم بغرض تحقيق الأهداف المنشودة.

(1) أ. محمد صاري : التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة عنابة ، ص:4.

(2) بشير ابرير : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،ص8 ،ص9 .

(3) عمار ساسي :اللسان العربي وقضايا العصر– رؤية علمية في الفهم – المنهج – الخصائص–التعليم – التحليل ،دار المعارف للإنتاج والتوزيع، البليدة ،ص:81 .

(4) محمد الدريج : مدخل إلى علم التدريس ،تحليل العملية التعليمية ،قصر الكتاب البليدة الجزائر ،2000 ،ص13.

(5) رشيد بناني : من البيداغوجيا إلى الديداكتيك ،الحوار الأكاديمي الجامعي ،الدار البيضاء ،ط:1 ،1991،ص:39 .

2. مـفهوم تعلـيمية اللغـة الـعربية:

كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب في إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب كالتي اعتمدها من المحيط إلى الخليج ثم توظيف بعض مفاهيم تعليمية اللغة العربية .

أما تعليمية اللغة العربية لغة الأم، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة ، حيث كان تعليم اللغة العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنجليزية أو الفرنسية ، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان إلى دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد، وتطوير أساليب التعلم، ويمكن اعتبار المنهوض التربوي والمناهج الجديدة التي ترجمتها المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات

تعليمية اللغة العربية وآدابها وتجلى ذلك في نقض المنهج وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيقالمناهج الجديدة وفي كثير من الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة .[1]

3. عـناصر الـعملية الـتعلـيمية :

تتأسس العملية التعليمية التعلمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي، الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين الأطراف، حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من مدى تفعيل دورها، وتلك الأطراف هي :

أ)**الـمتعلم:** يعتبر المتعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية بل هو سبب وجودها، لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي.وفي هذا الصدد، يمكن الاستفادة من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة مختلف الجوانب لدى المتعلم.[2]

(1) أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية ،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، ج:2،ط:1،2008،ص:25.

(2) عابد بوهادي: تحليل الفعل الديداكتيكي ،مقاربة لسانية بيداغوجية ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد:39،العدد:2،2012، ص:370.

ويعرفه أنطوان صياح بقوله:"انه كائن حي نام متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاتهوله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال عن التعلم،إن له مشروعا تعليميا يحصل له بخلاصة خبرته في العائلة والمدرسة فيمن عاش معهم ورافقهم ومن تعلم على أيديهم، ومن تعلم منهم وما تعلمه من هذا كله، والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي، وهذا هو الركن الأول من التعليمية وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته.[1]

إذن فالمتعلم هو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية،فهو المؤشر الذي نستطيع أن نقوم من خلاله المنهج المطبق باستطلاعنا مدى تحقيقه الأهداف المسطرة عند نهاية العملية التعليمية ومدى رسوخها في سلوكه اللغوي، تفكيرا وتأدية وإدراكا.

ب)الــمعلم: هو طاقة الإبداع في العملية التعليمية، وأهم العناصر المدخلة في تلك المنظومة تصلح لصلاحه وتضعف بضعفه، يحضر في التراث العربي بمسميات متعددة من بينها:الأستاذ،الشيخ، العالم،المؤدب،... .[2]

والمعلم له استعدادات ومركبات معرفية ودوافع وأهداف وقيم تلعب كلها دور الوسائط التي تجعل من العلاقات القائمة بين المعلم والمتعلم والموضوع متناسقة متلائمة مستمرة أو متنافرة متقطعة، فالمعلم بهذا التصور هو جزء من الحالة التعليمية.[3]

والمعلم هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره،إنه ليس وعاء ليحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يتشكل فيها الوساطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل في انطلاقا من مدى تجارب المتعلم لمتطلبات هذه العملية، ومن حضوره

(1)أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية ،ص:20 .

(2) مناع آمنة :أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة (تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم)،مجلة الواحات للبحوث والدراسات،مجلد:7،العدد:2،2014،ص:107.

(3) عبد الله قلي :مجلة العربية،المدرسة العليا للأساتذة،بوزريعة،الجزائر،العدد 3،2011، ص:21.

الدائم لتحفيز المتعلم واستثارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة، إنه الركن الثاني في التعليمة، وهو الركن الذي لا قوام للتعليمة من دونه وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليمي.[1]

إذن فالمعلم هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية التعلمية ، وهو عنصر مؤثر في نتاج عملية التعلم ،بما يكون في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة الهدف ، وجملة المحصلات الثقافية والاجتماعية والوجدانية المرتبطة بها .

ت)المنهاج: لقد عرف المنهاج كلاسيكيا بأنه مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ في الصف.

ويرى طه إبراهيم فوزي على "أنه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسةمن خلال عملية التدريس".[2]

ويعرفه بشير ابرير بأنه :"كل ما يمكن تعليمه وتعلمه ،وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة المحتوى البرنامج المقرر."[3]

ومن هنا يظهر من خلال التعاريف السابقة ،أن المنهاج بهذا المفهوم يقتصر فقط على عنايته بالمجال المعرفي للمتعلم .

وقد ظل هذا المفهوم سائدا فترة من الوقت إلى أن تغير نتيجة ظهور العديد من العوامل التي تتمثل في النظريات النفسية والتربوية والتطور العلمي والتكنولوجي، ونتيجة لهذه العوامل ظهرت تعار يف حديثة لمصطلح المنهاج نذكر منها:

- يقول الدكتور قلادة فؤاد:"المنهاج هو مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية و العلمية التي تخططها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخلها

(1) أنطوان صياح:تعليمة اللغة العربية،ص:20.

(2) فوزي طه إبراهيم رجب ،أحمد الكلزة : المناهج المعاصرة ،منشأ المعارف الإسكندرية،لات،ص:15.

(3) بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث ،الأردن،2007،ص:11.

أو خارجها،بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديله، وتفسير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارسته لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام الموهم ."[1]

- ويعرف هينو المنهاج بقوله :"إنه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد ، بل أيضا غايات التربية البدنية والرياضية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم ."[2]

فالمنهاج هو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ، التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها.[3]

يلاحظ من خلال هذه التعاريف أن المنهاج في الوقت الحاضر لم يصبح مجرد مقررات، وإنما هو جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، بهدف تنميتهم في جميع المجالات المعرفية والنفسية.

(1) قلادة فؤاد سليمان: الأهداف التربوية والتقويم ،دار المعارف القاهرة،1987- ص:33.

(2) بوكبشة جمعية :تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد:10،2013،ص:23.

(3) صالح هندي وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره،دار الفكر للطباعة،عمان الأردن،1999،ص:27.

المبحث الثاني؛
مـفاهـيـم الـنـشاط الـمدرسي غـير الـصفي

1. لـمحة عن الـنـشاط الـمدرسي:

من المحقق أن النشاط المدرسي أخذ منذ مطلع القرن العشرين، يحتل مكانة مهمة في المنهج الدراسي التربوي،وقد وشت بهذه البدايات الإبداعية ،جهود الرواد من المعلمين الغيورين الذين مهدوا الطريق لمفاهيم جديدة في عالم التربية والتعليم ،بأخذهم زمام المبادرة ،وتلبيتهم لاهتمامات الناشئة التي تحققت رغباتهم اللاصفية، من نشاطات تصنيع شخصيتهم العلمية التربوية على نحو متكامل، وتجعل من المدرسة مكان أثير جاذب لاطارد لهم .

وللنشاط المدرسي الموجه خارج الفصل مجال تربوي لا يقل أهمية عن الدرس في الفصل إذ يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل العادي مثل التعامل مع غيرهم، تحمل المسؤولية، وضبط النفس واحترام العمل اليدوي وإتقان بعض مهاراته.

2. مـفهوم الـنشاط:

أ)لـغة:جاء في لسان العرب في مادة "نشط"،نشط:ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة،نشط نشاطا ونشط إليه،فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه، الأخيرة عن يعقوب الليث:نشط الإنسان ينشط نشاط فهو نشيط طيب النفس للعمل والنعت ناشط وتنشيط لأمر كذا... قال حميد :معتزما بالطرق النواشط بمعنى خرج عن الطريق الأعظم.[1]

ورد في المعجم الوسيط بأن النشاط: هو ممارسة صادقة لعمل من الأعمال، يقال لفلان نشاط زراعي أو تجاري مثلا.[2]

وقال الزمخشري:"رجل نشيط، طيب النفس للعمل ودابة نشيطه وأنشطه ونشطه".[3]

ب)اصـطلاحا: فقد عرف النشاط بأنه"جميع ما يقوم به الطلاب وفق برنامج معين ووفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم داخل الفصل وخارجه، تحت إشراف المعلمين ويخدم المقررات

(1) ابن المنظور: لسان العرب،م:413-414.

(2) مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط:4،2004،ص:922.

(3) الزمخشري: أساس البلاغة،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت،ط:1،1998،ص:828 .

الدراسية،ويحقق أهدافا تربوية في ضوء الإمكانات المتاحة ويعتبر جزءا من تقويم العملية التعليمية."[1]

وكذلك يرى علماء التربية بأن " النشاط جزء مهم من المنهج الدراسي لمفهومه الواسع والحديث، وأن النشاط أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطلاب وتنمية وصقل مواهبهم."[2]

من خلال التعريفين نستخلص أن النشاط هو جزء من العملية التعليمية يقوم به المتعلم داخل الصف أو خارجه بغية الكشف عن رغباته وميولاته ومواهبه وتنميتها.

أما مفهوم النشاط بالنسبة للمدرسة الجزائرية " ترمي إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى."[3]

فالنشاط ليس عملية تعليمية يقوم بها المعلم لوحده ويبقى التلميذ مجرد مستقبل سلبي، وإنما هو عملية تنشيط من طرف المعلم ونشاط من طرف التلميذ وكلاهما يشارك فيها مشاركة إيجابية.

ويظهر جليا من خلال المفاهيم السابقة أن المعنى الاصطلاحي للنشاط لم يخرج عن الإطار العام الذي يدور حوله المعنى اللغوي، فقد جاء معبرا عن المهارات والقدرات والمواهب التي يتوفر قدر منها لدى جميع البشر وإن اختلفت المقادير والتي تبرز من خلال ممارسة نشاط ما في سبيل تحقيق هدف ما

3. مـفهوم الـنشاط المدرسي :

عرف النشاط المدرسي من قبل التربويين وأهل الاختصاص بتعاريف عديدة ،ومن أوجز هذه التعاريف التي تحمل العديد من الدلالات والدقة هو التعريف الذي يقول بأنه :"ممارسة

(1) عبد الله بن سليمان الفهد: معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر الأنشطة، ص:103 .

(2)عبد الله بن سليمان الفهد: معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة ،ص:103.

(3) المنهاج التربوي (سنة ثالثة متوسط)،ص:09.

تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة."[1]

إذن فالنشاط يشمل مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وتختلف المناشط باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها أهدافها المنوطة بها.[2]

فالواضح أن النشاط المدرسي يتصف بأنه نشاط حسي حركي يكون فيه التلميذ مشاركا وممارسا وباحثا عن المعلومات بنفسه في مختلف المجالات، وكذلك أنه نشاط يكون داخل المدرسة أي تحت إدارة المدرسة، وبأنه كذلك يتصف بالتنوع والتعدد.

ومن هنا يتبين الهدف من ممارسة النشاط المدرسي هو تنمية مواهب الطالب وإشباع حاجاته . حيث يعيش في جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين (طلابا أو معلمين) ويطلع فيهعلى إمكانات مدرسته لينمي مواهبه ويصقلها، فيشعر بالاكتمال النفسي وينمو الحس الجماعيوتزويدهم بالثقافة وتنمية الميول والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها .[3]

ويري حمدي شاكر أن النشاط المدرسي:"هو خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي أو خارجه داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي ...، مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج".[4]

---

(1) حسن شحاتة: النشاط المدرسي،مفهومه و وظائفه ومجالات تطبيقه،الدار المصرية اللبنانية،ط:3،2006،ص:23.

(2) المرجع نفسه،ص:24.

(3) حسن شحاتة: النشاط المدرسي ،ص:18.

(4) محمود حمدي شاكر: النشاط المدرسي ناهيته وأهميته،أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره،إدارته وتخطيطه،تنفيذه وتقويمه،دار الأندلس للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية ،1998،ص:18.

وتعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه:"يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ،وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئة أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية".[1]

نخلص أن النشاط المدرسي ماهو إلا جملة من البرامج المتنوعة التي يمارسها التلاميذ داخل البيئة المدرسية أو خارجها لتنمية قدراتهم ومواهبهم، والتي تساعدهم على النمو المتكامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية واللغوية ...،مما ينجم عنه شخصية قادرة على الخلق والإبداع.

4. مـفهوم الـنشاط الصفي والـنشاط اللاصفي :

تعتبر الأنشطة التربوية وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإثراء الحيوية عليه وذلك عن طريق تعامل

التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية مادية بهدف إكساب الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة.

والأنشطة تشمل كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بالمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة، والأنشطة نوعان: منها ماهو مدرسي ومنها ماهو غير مدرسي،والنشاط المدرسي بدوره ينقسم إلى نشاط صفي ونشاط لاصفي.

إذن فماهو النشاط الصفي والنشاط اللاصفي ؟وما الفرق بينهما ؟

أ)مـفهوم الـنشاط الـصفي:

(1) زياد على الجرجاوي: واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة ،كلية التربية جامعة القدس المفتوحة في غزة،ص:8.

النشاط الصفي يتم داخل حجرة الدراسة أو المؤسسة التعليمية ليخدم مباشرة موضوعات دراسية محددة.[1]

ويعرف كذلك النشاط الصفي بأنه يتم داخل الفصل ويهدف إلى إثراء العملية التعليمية وينمي العديد من المهارات لدى الطلاب ويبعث روح الحب والتعاون فيما بينهم ومخطط له ومقصود لخدمة المناهج الدراسية ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم.[2]

ويعرفه اللقاني :" بأنه الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما."[3]

أما الخوالدة فيعرف الأنشطة الصفية بأنها:"النشاطات التعليمية الهادفة التي يخطط لها المعلم أو الطالب تحت إشرافه داخل غرفة الصف."[4]

ويعرفها الحيلة بقوله:"هي التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس، داخل الغرفة الصفية،ويطلق عليها البعض اسم الأنشطة المنهجية ."[5]

وتعرف الأنشطة الصفية أيضا بأنها :"الأنشطة أو الخبرات التعليمية التعلمية التي يقوم بها المتعلمون

داخل الصف الدراسي ، وتخص الأنشطة العقلية كطرح الأسئلة التعليمية والاستنتاجات وغيرها مع الحرص على تنويع الأنشطة الذهنية لتحقيق الأهداف التربوية ، كما يفضل استخدام بعض هذه الأنشطة في جميع مواقف عمليتي التعليم والتعلم".[6]

---

(1) حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية،ط:1 ،2003،ص:62.

(2) فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، منتدى سور الأزبكية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2004،ص:43.

(3) موسى ابتسام صاحب،رائدة حسين حميد :تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الإسلامية،جامعة بابل العراقية،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ،مجلد:6،العدد:4،2016،ص:149.

(4) المرجع نفسه–ص:149.

(5) المرجع نفسه–ص:149.

(6) عبد الحفيظ تحريشي:الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية السنة الثانية ابتدائي أنموذجا ، جامعة بشار ،ص:15.

إن الأنشطة الصفية مرتبطة بالمقررات والمواد الدراسية وتتم داخل حجرة الدراسة بين المعلم والمتعلم فهي نشاطات تعليمية تعلمية، تدخل في إطار الدرس المبرمج داخل القسم ، وتأتي لإضفاء نوع من الحيوية والنشاط وتنمي عدد من المهارات الفطرية واللغوية لدى الطلاب ، وتتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وهي ترد بعدة تسميات: النشاط الصفي، النشاط المنهجي:المادة الدراسية.

ب)مـفهوم الـنشاط اللاصفي:

النشاط اللاصفي هو "نشاط يتم خارج الحجرات الدراسية ليخدم بشكل غير مباشر الموضوعات الدراسية المقررة،أو ليتيح للمتعلم المزيد من الخبرات.[1]

ويعرف بأنه نشاط" يتم خارج الفصل مخطط ومقصود كالاشتراك في الصحافة المدرسية والمسابقات وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب وإقامة المعسكرات والرحلات،وتنمي لدى الطلاب عديدا من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل في مجال تخصصه".[2]

حسب هذا المفهوم فإن الأنشطة اللاصفية تحمل أبعادا تعليمية وتربوية واجتماعية، من خلال تنوع ممارستها داخل المدرسة وخارجها.

ويعرفها المجلس الأعلى للتعليم بأنها :"أنشطة تعليمية تتم خارج نطاق الصفوف الاعتيادية ،ويشارك بها الطلبة بشكل تطوعي ،وهكذا يمكن القول بأن الأنشطة اللاصفية مصطلح شامل يشمل أنشطة كثيرة ذات مسميات وصور كثيرة، وتهدف هذه الأنشطة إلى زيادة الدافعية لدى الطلبة واحترامهم لذاتهم ومساعدتهم ليصبحوا متعلمين مستقلين، وتهدف فوق ذلك كله إلى زيادة تحصيل الطلبة وإنجازاتهم.[3]

(1) حسن شحاتة، زينب النجار :معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ص:62.

(2) فاروق عبده فلية،أحمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ،ص:43.

(3) المجلس الأعلى للتعليم :سياسة الأنشطة اللاصفية في المدارس المستقلة ،ص:02.

إن هذا النوع من الأنشطة يعمل على جذب الطلبة إليها وتحفز الدافعية والحيوية لديهم،وهي أنشطة تعليمية تتم خارج الحجرة الدراسية.

ويعرف فهمي توفيق النشاط المدرسي اللاصفي:" هو ذلك النشاط المبرمج الأثير الذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه التلميذ بنهم ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي ،وفي هذه الحال يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع في خبرة التلميذ، ومن ثمتنمية هواياتهالمحيه وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة."[1]

بصفة عامة يستخدم اصطلاح النشاط المدرسي للدلالة على النشاطات الحرة في برنامج المدرسة، التي تسمى عادة بالنشاط اللامنهجي (اللاصفي) والمطبقة في أوقات الفراغ.[2]

ويعرفها الحيلة:"هي الأنشطة التي يقوم بها المتعلم غالبا بتوجيه من المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وبشكل غير إجباري لدعم وإثراء الخبرات التعليمية التي يكتسبها."[3]

أما السبيعي يعرفها بأنها:"تلك النشاطات المتعددة التي تقدمها المدرسة ولا ترتبط بالمقررات الدراسية وتكون الحرية للطالب باختيار النشاط الذي يتفق مع ميوله واهتماماته مع جماعات من الطلبة ، تشاركه نفس الميول والاهتمامات بتوجيه وإشراف من إدارة المؤسسة."[4]

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثيرا منها وخاصة مايتعلق بالنشاط اللاصفي/اللامنهجي تعتبر قاصرة أو مضللة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي، فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:"النشاط الخارج عن المنهج"،"النشاط المصاحب للمنهج"، "النشاط اللامنهجي"،"النشاط اللاصفي "، "النشاط الزائد عن المنهج"،" النشاط الإضافي"...الخ ،ويلاحظ على هذه

(1) فهمي توفيق محمد مقبل:النشاط المدرسي– مفهومه و تنظيمه وعلاقته بالمنهج– كلية الآداب و العلوم،جامعة البترا، عمان،ط:1،2011،ص:13.

(2) المنهج نفسه–ص:45.

(3) موسى ابتسام صاحب،رائدة حسين حميدة: تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية،ص:149.

(4) المرجع نفسه–ص:149.

التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، أو كذا تبدو على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الأطفال داخل أو خارج الفصل الدراسي هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومتكامل معه،وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتمة للعملية التعليمية ، فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يجب أن يضع النشاط اللاصفي مشتق من النشاط الصفي كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر.[1]

من خلال المفاهيم السابقة نجد أن الأنشطة اللاصفية هي أنشطة متنوعة متعددة ومكملة للبرنامج التعليمي، تتم داخل المؤسسة أو خارجها، يختارها المتعلم وفقا لميولاته ورغباته، تساهم في نمو مدركاته العقلية والنفسية ، وتنميةهواياته خبراته التعليمية ، وتكون تحت إشراف إدارة المدرسة.

ومن هنا نستكشف الفروق والاختلافات ما بين النشاط الصفي والنشاط اللاصفي، ذلك أن هذا الأخير تتم ممارسته في أجواء طبيعية تسودها الحرية والتلقائية ، إذ يتم اختيار وممارسة الأنشطة بحسب ميول المتعلم ورغباته بعيدا عن كل القيود والواجبات التي تطبع المقررات الدراسية أو التي تفرضها وتلتزم بها الحصص المقررة والحجرات الدراسية.

(1) إخلاص حسن السيد عشرية: الأنشطة التربوية في الرياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل. رياض مؤسسة الخرطوم، (السودان) للتعليم أنموذجا، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع:3،2011،ص:80-81.

الفصل الثاني؛النشاط اللاصفي

المبحث الاول؛مفاهيم النشاط اللاصفي

1. تـطور الـنشاط الـمدرسي غير الصفي:

إن جميع أوجه النشاطات ليست بالشيء الجديد،فهي قديمة قدم التعليم ذاتها ، حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية، حيث اشتهرت المدارس الإغريقية اليونانية بالألعاب الرياضية المختلفة ، وكذلك بأنواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل ...، كما أن العرب قبل وبعد الإسلام اهتموا بالعديد من النشاطات والألعاب حتى إن بعض المفكرين كالإمام الغزالي أكدوا على أهمية إعطاء النشئ الفرصة لممارسة العديد من النشاطات بعد الانتهاء من التعليم وفي عام 1968 تم إنشاء أول مدرسة تدريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أسسها المفكر التربوي"جون ديوي" على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية،وذلك بغرض إزالة الملل الذي يصيب الأطفال والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة ، بالإضافة إلى أهمية النشاط البدني ، وقد كان يطلق على هذا النشاط نشاط خارج المنهج ولكنه في فترة وجيزة اتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة وأصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية.[1]

لقد مرت المناشط بمراحل أربع:[2]

المرحلة الأولى: (مرحلة التجاهل)

تجاهلت المناشط ، حيث كان عددها قليلا ذا شأن ضئيل، وقد سارت دون تدخل المدرسة ودون اتصال بأهدافها، حيث كان اهتمام المعلمين مقتصرا على المواد الدراسية دون التفات إلى مناشط الطلاب في الأمور غير العقلية.

(1) إخلاص حسن السيد عشرية:الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل،ص:77-78.

(2) بنظر :فرنسيس عبد النور،التربية والمناهج،القاهرة ، مكتبة الأهرام،1973،ص:224-225،نقلا عن حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه،ص:21.

المرحلة الثانية: (مرحلة المعارضة)

معارضة المناشط من قبل غدارة المدرسة،حيث ازداد عددها وطغت على وقت الطلاب وهددت الجو الأكاديمي ، فقد كانت تشكل تحديا للمواد الأكاديمية واعتبرت أداة تصريف الطلاب عن عملهم المدرسي العلمي.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التقبل)

تقبل هذه المناشط خارج إطار المنهج واعتبارها جزءا من وظيفة المدرسة، وقد ساعد على ذلك التحول في مكانة المناشط داخل المدرسة اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بهذه المناشط، والفلسفة التربوية التي أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: (مرحلة الاهتمام)

الاهتمام بالمناشط، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية،التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة تؤذي إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية ، واعتبرت القيم التربوية أمرا مهما وأدمجت في المناهج المدرسية، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، وبأن المناشط ذات قيمة تربوية مفيدة حيث إن كلالخبرات التي تقابل الطالب في المدرسة جزء مهم من المنهج المدرسي، وأن المناشط تمد الطالب بخبرات ذات قيمة، ومن ثم فليست المناشط زائدة على المنهج أو خارجة عنه،ولذلك أطلق عليها المناشط المصاحبة للمنهج، غير أن هذه التسمية قد تعني الانفصال أو البعد عن المنهج، وخير تسمية لها : المناشط غير الصفية أو المناشط الطلابية .

وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحةفي أوجه النشاط التي يمارسها الطلاب داخل المنهج وخارجه، بجانب النشاط الذي يقومون به مرتبطا بالمواد الدراسية، أو مرتبطا بميول كل طالب ورغباته مثل:التمثيل، والتمرينات الرياضية والصحافة والمناظرات والتصوير والرحلات.

وهذه المناشط ليست وليدة العصر الحديث ، بل ترجع إلى الإغريق والرومان، فالألعاب الرياضية والموسيقية والمناظرات كانت جزءا أساسيا من المنهج الدراسي، غير أن هذه المناشط قد تضاءلت بعد

الإغريق والرومان، وأصبحت غير ممثلة في المنهج الدراسي وغير مرتبطة بها ، أي عملا غير مطلوب يجوز لبعض الطلاب المشاركة فيه أو عدم الالتفات إليه رغم أهميته كعامل أساسي في العملية التعليمية ، يسير متأنيا معها ولا ينفصل عنها أو يمارس خارج نطاقها، ولذلك أمكن تسميته بالنشاط المصاحب للمنهج وليس النشاط الإضافي على المنهج كما في الماضي.[1]

2. الفلسفة التي يستند عليها النشاط المدرسي:[2]

لقد تغيرت النظرة إلى النشاط المدرسي مع التغيير الشامل في فلسفة التربية في العشرين عاما الماضية، وقد جاء هذا التغيير في فلسفة التربية نتيجة عدد من الأبحاث والدراسات التي سعت إلى تقييم برامج التدريس في الفصل الدراسي وملاحظة أن تلك البرامج تركز على عدد من المهارات التي يتعلمها الطلاب أو الطالبات داخل المدرسة والتي تبعد كثيرا عما يحتاجونه في حياتهم اليومية ومن ثم وجود فجوة كبيرة بين ما يتعلمونه داخل المدرسة وما يمارسونه أو يمكن أن يواجهوه في الحياة اليومية ،ومن ثم فقد أوصى العديد من التربويين والباحثين على أهمية تشجيع التلميذات والتلاميذ لكي يسعوا بأنفسهم إلى المعرفة ويحاولوا اكتشافها والتعرف على كنهها وكيفية تكييفها بما يخدم حاجات المجتمع ويساعد على حل مشكلاته.كما أشارت عدد من نتائج الباحثين إلى أهمية تشجيع التلاميذ لكي يعرفوا ويفكروا بأنفسهم...، وضرورة تبني بعض المداخل والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تكون فاعلة لو أنها خلقت بيئة يفكر فيها التلاميذ بعمق أكثر من التركيز على ما يفعله المدرس، وبالتالي وجه الباحثون انتباههم إلى ما يفعله التلاميذ وماذا يتعلمون وكيف؟

(1) وهيب سمعان وآخرون :دراسات في المناهج- القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية،1979،ص:20-22.

(2) صالح بن عبد العزيز النصار:دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ،كلية التربية، جامعة الملك سعود،1428هـ،ص:4-6.

وفي صورة أخرى للتعلم، أصبح ينظر الآن إلى المتعلم بصفته من يسعى إلى التعلم،وما يصاحب هذه النظرة من أهمية نشاط المتعلم وإيجابياتها وتوسيع دائرة التعلم لتشمل كل مكان وزمان داخل الفصل وأفكار الدراسي وخارجه ، وداخل المدرسة وخارجها إيجابية المتعلم ونشاطه ولا يفي التقليل من دور المعلم أو المدرسة وإنما توجيهها إلى الدور الجديد المتمثل في تسيير سبل التعلم للمتعلم ، ومساعدتها على التعلم وتوفير البيئة الملائمة للتعلم داخل المدرسة، ومحاولة توجيه المتعلم إلى البيئات الغنية بالخبرات بأشكالها المختلفة خارج المدرسة وتيسير اتصاله ببيئته واحتكاكه بما فيها من ظواهر وأنشطة وأفكار وتفاعله معها بشكل مناسب.

وهذا التحول في رؤية العملية التربوية من قبل الباحثين وما صاحبه من التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم يستند إلى مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية التي تؤكد – بالإضافة إلى عملية بناء المعرفة من قبل الفرد–على أن المعرفة ترتبط بالحدث، وبخبرة الفرد وممارسة نشاطه في التعامل مع معطيات العالم المحيط به ،فمعرفة الفرد دالة على خيرته فهي المحدد الأساسي لهذه المعرفة، والمعرفة دائما ما تكون قرينية (سياقية)، وليست منفصلة على طالب المعرفة".

وعلى هذا فإن فلسفة النشاط المدرسي تستند إلى إيجابية الطالب ونشاطه وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة من المعارف التي يتلقاها في بناء الخبرات الايجابية المربية والبناءة التي تتصل بالحياة ومن ثم العمل على توجيه اهتمامات المتعلم وتنمية ميوله وإشباع رغباته والمعرفة ليست مقصورةعلى الكتاب المقرر ولم يعد مكانها المدرسة فحسب،بل إن المعارف قد تكون داخل المدرسة أو خارجها ، فهي في الفصل وفي المتحف والمعمل والمصنع.

وبإيجابية المتعلم ونشاطه يستطيع أن يبني معرفه من خلال زيارة علمية أو رحلة خلوية أو دورة تدريبية،أو لقاء اجتماعي أو عمل مهاري .

وكلمة نشاط في هذا المجال " تشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها وهذه الفاعلية تسهم في إكساب المتعلم خبرات لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته، وهذا معناه أن كلمة نشاط قد اتسع استخدامها في عملية التعليم بسبب ظهور المنهج بمفهومه الجديد، ووفقا لهذا التطور في النظرة إلى المنهج لم يعد التركيز على الكتاب المدرسي المقرر والمعلم، وإنما أصبح التركيز نشاط المتعلم وإيجابيته كعامل أساسي لتحقيق الأهداف التربوية كذلك لم يعد النشاط المدرسي ترفا تزداد به المنظومة التربوية ولا ترفيها يمكن استغناء العملية التربوية عنه بل صار جزءا رئيسيا ولبنة مهمة في صرح العملية التعليمية وعنصرا مهما من عناصر المنهج بمفهومه الحديث الذي يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية واستنادا إلى فلسفة المشار إليها سابقا تبدو أهمية النشاط المدرسي في أنه يساعد المتعلم على بناء المعرفة وإعطاء قيمة للتعلم والاستفادة من هذه الخبرات في مواجهة الحياة وتيسير صعوباتها وحل مشكلاتها المختلفة وانطلاقا من تلك الفلسفة فالمنهج يستوعي النشاط المدرسي ويقوم عليه وهو جزء رئيسي من إجراءات تحقيق أهدافه،وإذا كان الأمر كذلك فإن دور المدرسة عندئذ يتجاوز المفهوم الضيق للمنهج الذي يعتمد على التركيز على المعرفة وكيفية نقلها إلى المتعلم وما يصاحب هذا المفهوم من النظرة السلبية إلى النشاط المدرسي، وأنه لا يعدو أن يكون نوعا من التسلية واللهو لشغل أوقات فراغ الطلاب كما أنه ليس له أهداف وظيفة في المواقف التعليمية.

إن دور المدرسة ينبغي أن يتجاوز ذلك المفهوم الضيق للمنهج إلى المفهوم الواسع الذي يعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه وما يقدمه المدرس من خبرات داخل المدرسة وخارجها لتعزيز نمو المتعلم ومساعدته على بناء معارفه وتيسير تعلمه بما يحقق أهداف المنهج وإذا كان المدرس مسؤول عن تحقيق أهداف المنهج فإن النشاط المدرسي يصبح عندئذ أحد أهم اهتماماته وجدير بتوجيه الجهود وبذلالأموال والأوقات في إعداده وتطويره وتقويمه وربطه

بأهداف المنهج وتوجيهه بما يخدم المتعلم ويعمل على توسيع خبراته وتنمية ميوله وتوجيه اهتماماته.

3. أهـمية الـنشاط الـمدرسي غير الـصفي.

يهدف برنامج الأنشطة اللاصفية إلى تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال قدرتهم على إدارة أنفسهم والتعامل من مختلف الظروف بنجاح.

ويلاحظ أن للأنشطة التربوية أثرا فعالا في عملية التربية ، وهي تفوق أحيانا أثر التعليم في حجرات الدراسة ، ويرجع ذلك إلى خصائص الأنشطة التربوية التي لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية،وذلك لأن الطالب عنصر فعال في اختيار لون النشاط الذي يشترك فيه،أو في وضع خطة العمل وتنفيذها ، مما يجعل الإقبال عليه متميزا بحماس أشد مما يتوافر لدراسة المواد الدراسية، الأمر الذي يؤدي إلى تعليم أكثر اقتصادا ودواما، هذا بالإضافة إلى أنه يهيأ فرص تعلم المبادرة وتقلد أدوار القيادة و التبعية وتوجيه الذات.[1]

ويمكن تحديد أهمية الأنشطة التربوية :[2]

1-الأنشطة وسيلة مهمة في الكشف عن ميول الطالب ومواهبه واستعداداته، مما يعين على توجيهه التوجيه التعليمي والمهني الصحيح.

فالأنشطة تشبع ميول المتعلم ورغباته وتسهم في اكتشاف القدرات الإبداعية لديه و تنميها
2-الأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة تدعم الصحة النفسية للطلبة و الاستقرار الانفعالي لديهم وذلك عن طريق ما تتيحه برامجها من مواقف تربوية مثل : التعاون، والمنافسة الكريمة واحترام النظام...

3-تنمي القدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال المساهمة في تخطيط برامج الأنشطة وتنفيذها.

---

(1) عبد العزيز الفقيري: النشاط المدرسي، الموسوعة الثقافية المدرسية لطالبات المرحلة المتوسطة،الألوكة،ط:2014،1،ص:14.

(2) المرجع نفسه:ص14-18.

4-الأنشطة التربوية مجال خصب لتدريب الطلبة على أساليب العمل الجماعي، وأعمال الخدمة العامة في المدارس والبيئة والمجتمع في مناخ تعاوني شوري، كذلك هي وسيلة لإيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة يحترم العمل ويقدره من خلال ممارسته فعليا في المدرسة، ويؤدي ذلك إلى أن تكون الأنشطة وسيلة من وسائل الإنتاج والاختراع والابتكار.

5-الأنشطة التربوية تتيح الفرص للطلبة لاستثمار أوقات الفراغ لديهم ، واستخدامها استخداما مفيدا،وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة لأن عدم ممارسة الطلبة للنشاط في وقت الفراغ يؤدي إلى الملل والكسل والشرود،مما يؤثر سلبيا على قدراتهم وتفكيرهم في المستقبل.

6-تساعد الأنشطة التربوية على كشف السلوك غير السوي في بعض الطلبة ، فيعملوا على توجيههم وتقويمهم.

كما أنها وسيلة في معالجة الخجل والارتباك والعزلة والانحرافات التي قد تظهر في بعض الطلبة أثناء ممارسة الأنشطة وتشجيعهم على إظهار شخصياتهم الفردية المتميزة في مجالات عدة

7-تسهم الأنشطة التربوية في تدعيم المناهج الدراسية، والتعمق فيها والاستزادة من المعارف والخبرات والمهارات المتصلة بها عن طريق المزيد من التطبيقات والتدريبات.

8-تعمل الأنشطة التربوية على استخدام الطلبة للغة العربية استخداما سليما في مواقف الحياة العملية،وما تتطلب هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والبلاغي.

9-نشر الثقافة العامة، لأن المناهج الدراسية وحدها لم تعد كافية في عصر تزداد فيه المعرفة العلمية وتتسع لتزويد الطلبة بكل المعارف اللازمة لهم.

10-تعد الأنشطة التربوية ميدانا فعالا وخصبا في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية ، من خلال الخبرات التعليمية التي تحصل في الأنشطة والأعمال التطوعية.

11-تساعد على مواجهة الفروق الفردية بين الطلبة حيث يقوم كل طالب باختيار النشاط الذي يناسب قدراته وميوله واهتماماته وكذلك تساعد على تعلم تحمل المسؤولية.[1]

12-النشاط يثير استعداد التلاميذ للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم .[2]

من خلال النقاط السابقة نجد أن الأنشطة التربوية لا تقل أهمية عن المواد الدراسية ، فهي تعمل على الكشف عن ميول الطلاب وتنمية مهاراتهم وتفجير قدراتهم، حيث أصبح هذا النشاط جزءا مهما من المناهج الدراسية، يخصص له ما يكفي من الوقت والإمكانات، كما أن الأنشطة تقوم على الجمع بين أساليب التعلم وتوفر تعلما مناسبا ومحفزا وممتعا ومثيرا للتحدي، ويمكن للمعلم من خلال هذه الأنشطة تغطية أهداف الدرس التي لم تحقق من خلاله.

وتشترك الأنشطة اللغوية غير الصفية مع باقي الأنشطة التربوية غير الصفية الأخرى في تحقيق مجموعة من الفوائد تبرز مدى أهمية النشاط اللغوي يمكن تلخيصها فيما يلي :[3]

أ-**الفوائد النفسية(السيكولوجية):**تتيح تلك الأنشطة للتلاميذ الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة ، مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني ... الخ، وكما أشار المنيف إلى أن التعلم لا يكون ناجحا ومساعدا على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهرا من كظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

- تنمية الميول والمواهب.
- تحقيق الصحة النفسية.
- تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
- استثمار وقت الفراغ.

(1) موسى ابتسام صاحب، رائدة حسين حميدة:تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية،ص:153.

(2) فهمي توفيق محمد مقبل: النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج،ص:16،

(3) عبد الوهاب جلال :النشاط المدرسي،مفاهيمه،مجالاته،بحوثه،مكتبة الفلاح،الكويت،ط:2،1987،ص:102-103.

- مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز.
- إشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم.

ب-الفوائد التربوية:تتيح تلك الأنشطة فرصا للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي،فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم: توسيع مجالات تلك الخبرات، ومن الأمثلة على ذلكما يلي :

- تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
- توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم .
- إكساب الاتجاهات المرغوبة كالاتجاه إلى الدقة، النظافة،احترام الآخرين ...
- الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
- تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج، التفسير، الربط والتحليل...
- المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
- توفير فرص الاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معها.
- تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب و المدرسين.
- الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

ج-الفوائد الاجتماعية:تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية...)و الأنانية، وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
- المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
- التدريب على الخدمة العامة.
- التدريب على التعامل مع الآخرين.

- التشجيع على الأعمال الجماعية.
- احترام أراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
- تعلم التوفيق بين الطالب الصالح الخاص (الفردي) والعام(الجماعة).

وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذو المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسبا لقدرات واستعدادات التلاميذ ويكون ملائما وملبيا لميولهم ورغباتهم ومشبعا لحاجاتهم الأساسية.

المبحث الثاني؛أهداف النشاط اللاصفي وصعوباته

1. أهـداف الـنـشاط المدرسي غير الـصفي:

يعد النشاط أحد العناصر الرئيسية في المنهج الذي تقدمه المدرسة لذا ينبغي أن ينال حظه من اهتمام المتعلم باعتباره ميدانا تربويا عمليا لتنمية القدرات واكتشاف المواهب وتقويم السلوك وإثراء المعرفة،

ومن هنا جاءت الأنشطة لتحقق عددا من الأهداف المتوخاة ومنها:[1]

- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلبة.
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولاتهم والعملعلى تنميتها وتحسينها.
- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيدا من التفاعل والاندماج.
- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج .
- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة.
- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد.
- توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقا لمتطلبات المجتمع.

وتصبح المناشط بمثابة المعامل التي يتدربون فيها على تطبيق ما سبق وتعلموه في حجرات الدراسة وتثبيته وإتقانه وتنميته،أو هي بمثابة همزة الوصل بين المقررات الدراسية وما ينتظر الطلاب في حياتهم المستقبلية من مناشط لغوية، يدرب الطلاب على استخدام اللغة

(1) ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميدة: تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية،ص:152.

استخداما صحيحا في مواقف الحياة العملية وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والإبداعي.[1]

فالأنشطة تهدف إلى الرفع من المردودية الثقافية والتحصيلية لدى المتمدرسينوتساهم في الحد من السلوكيات العدوانية،وتقضي على التصرفات الشائعة لدى المتعلمين، كما تقلل من هيمنة الإلقاء والتلقين وتعمل على خلق روح الإبداع، والميل نحو المشاركة الجماعية والاشتغال في فريق تربوي واحد.

كما تهدف الأنشطة إلى:[1]

- تمكين الطلاب من الانتفاع باللغة انتفاعا عمليا في مجالات التعبير الوظيفي والإبداعي،ويتحقق ذلك بممارسة الحديثوالحواروالمناقشات والمناظرات في الاجتماعات والندوات، وبما يقوم به الطلاب من التحرير في صحيفة الفصل أو مجلة المدرسة.
- إقدار الطلاب على أن يتتبعوا ما يجد من ألوان الثقافة، وفنون المعرفة وذلك بممارستهم القراءة الحرة، في مكتبة الفصل أو مكتبة المدرسة، وبما يتاح لهم من فرص الاستماع إلى المحاضرات والأحاديث.
- تقوية شخصية الطلاب وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية وإعدادهم للمواقف الحيوية، التي تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأي الجماعة، ويحقق ذلك عن طريق التمثيل والمحاضرات والندوات والحفلات ونحوها.
- رسم الطرق السديدة لتقضية أوقات الفراغ، والانتفاع بها في أعمال جدية وترفيهية.
- معالجة الطلاب الذين يكيلون إلى الانطواء والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، ففي كثير من ألوان النشاط اللغوي علاج حاسم لهذه الأدواء.

بالإضافة إلى ماسبق ذكره تحمل الأنشطة اللغوية غير الصفية أهدافا أخرى تتمثل في:[2]

(1) طرق تدريس مواد اللغة العربية:جامعة المدينة العالمية،2011،ص:229.

(1) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،القاهرة، ط:14،1991،ص:399.

(2) حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط:4،2000م،ص:374-375.

- تكوين تلاميذ قادرين على أن يفكروا تفكيرا سليما عميقا مستقلا، يمكنهم من مجابهة المشكلات الحياتية بعقلانية وحكمة.

- غرس حب اللغة العربية في نفوس التلاميذ، وتعويدهم القراءة الجيدة البناءة، النافذة التي تغذي العقول وتهذب الأذواق وتقوي الحي الجمالي لديهم.

- خلق جيل محب لثراته الثقافي والإسلامي متبعا لقيمه، محافظا عليها، متنافس على اقتناء مؤلفات ودواوين كتابه وشعرائه، متتبعا لكل ما يجد من ألوان الثقافة وفنون المعرفة.

- إيجاد علاقات ودية بين التلاميذ والأساتذة مبنية على الاحترام وتقدير الآخر، تنتهي بالاستفادة العلمية والأخلاقية.

- خلق حركة ثقافية في الأوساط المدرسية تشجع على حب العلم والعلماء والإقتداء بهم والميل إلى البحث الدائم في مختلف العلوم.

- إشعار التلاميذ بواجباتهم نحو أوطانهم وذلك بغرس الضمير الوطني في نفوسهم،وتعليمهم طرق ممارسة واجباتهم واحترام حقوق غيرهم.

تمثل الأهداف السالفة الذكر الأهداف العامة التي تشترك فيها جميع مجالات النشاط اللغوي غير الصفي، فهي تتصف بشموليتها للجوانب اللغوية، المعرفية، المهارية، الوجدانية، والخلقية للتلميذ، في تحقق النمو المتكامل للتلاميذ وتخلق جيل محب لتراثه الإسلامي والثقافي، كما تمكنه من تعلم اللغة العربية والانتفاع بها عمليا في جميع المجالات وهذا ما يؤدي إلى النهوض بمؤسسة بيداغوجية ايجابية فعالة،يحس فيها التلاميذ والمدرسون بالسعادة والطمأنينة والمودة والمحبة، يساهم فيها الكل بشكل جماعي في بنائها ذهنيا ووجدانيا وحركيا عن طريق خلق الأنشطة الأدبية والفنية والعلمية والتقنية والرياضية، يندمج فيها التلاميذ والأساتذة ورجال الإدارة على حد سواء.

2. أسس النشاط المدرسي غير الصفي:

أكدت بعض الدراسات التي تناولت الأنشطة الطلابية على أهمية مراعاة الأسس العلمية عند التخطيط للأنشطة الطلابية حتى تحقق الأهداف المرجوة منها والآمال المتعلقة عليها، في الإسهام في إعداد أفراد قادرين على النهوض بمجتمعهم والعمل على رقيه وتقدمه، وكذلك حتى لا يتم إهدار الوقت والمال المخصصين لممارسة الطلاب للأنشطة دون أن

تتحقق هذه الممارسة هدفها وفي ما يلي عرض لبعض الأسس التي اتفقت عليها بعض الدراسات السابقة كأسس عامة يجب أن تراعى عند التخطيط للأنشطة فقد اتفقت هذه الدراسات على ضرورة:

1-اتساق أهداف الأنشطة الطلابية مع الأهداف العامة للدولة بصفة عامة وأهداف التعليم بصفة خاصة بحيث تكون هذه الأهداف مرشدا للقائمين على التخطيط والتنفيذ لهذه الأنشطة .

2-مشاركة الطلاب في التخطيط للأنشطة حتى تكون متناسبة مع ميولهم وتطلعاتهم،مما يكون له أثره في تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة.

3-تنوع مجالات الأنشطة الطلابية، وذلك لاختلاف ميول ورغبات الطلاب. حتى تتاح الفرصة لكل طالب للمشاركة في النشاط الذي يناسب ميوله ويوافق رغباته.

4-مراعاة الهدف الأساسي من ممارسة الطلاب للأنشطة وهو غرس القيم والعادات والاتجاهات الإيجابية التي يرتضيها المجتمع وتساعد على تكوين شخصية متوازنة. حتى لا تضيع معالم هذا الهدف في ظل سعي المشرفين والمسئولين عن الأنشطة للحصول على النتائج أو المراكز المنتظمة.

5-" اتصال الأنشطة الطلابية بالدراسة في قاعات المحاضرات حتى تكون الأنشطة خارج قاعات المحاضرات والدراسة داخلها جانبين لشيء واحد ويستمد كل منها كيانه وأهميته من الآخر وبذلك يتحطم الحاجز التقليدي الذي يحجز بين قاعة المحاضرات وخارجها ويجعل منهما ميدانين منعزلين" فما يدرسه الطلاب في قاعات الدراسة يمكن أن يكون عونا لهم في ممارسة بعض الأنشطة كالأنشطة الثقافية والاجتماعية.

6-مراعاة عدم حدوث تعارض بين أوقات ممارسة الأنشطة وأوقات المحاضرات حتى لا يؤثرذلك سلبا على الطلاب سواء في انتظامهم في محاضراتهم أو ممارستهم للأنشطة.

8-تطبيق مبدأ الحرية في اختيار الطلاب للنشاط الذي يمارسونه ، وعدم فرض أي نشاط على الطالب ما لمجرد إضافته لأسماء المشاركين ، بين يجب أن يكون الحافز للمشاركة

حافزا ذاتيا من الطالب دون إجبار أو ترهيب سواء من قبل مشرفين أو رواد الأسر من أعضاء هيئة التدريس.

9-إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة بغض النظر عن المستوى الاقتصادي، أو المركز الاجتماعي أو اللون أو الجنس أو السن أو الدين وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في ظل مجتمع يسعى إلى أخذ خطوات جادة في طريق المحافظة على حقوق الإنسان وتحقيق المساواة لكافة أفراد المجتمع.

10-وجود تنظيم دقيق لكل نشاط يستند إلى الآتي:

-حفظ وثائق كل نشاط في ملف خاص ليمكن تقويمه.

- أن يكون هناك رائدا لكل نشاط يتولى توجيه الطلاب والإشراف.

- تحديد موعد ومكان مناسبين لطل نشاط من الأنشطة المختلفة .

11-تتناسب أوج الأنشطة الطلابية مع الإمكانات الموجودة مع مراعاة الاقتصاد في النفقات والتكاليف وهذا أمر مهم يجب أن يراعى عند التخطيط للأنشطة حتى لا يفاجأ المسئولون عن تنفيذ الأنشطة بعدم وجود الدعم المادي اللازم لها مما يؤدي إلى إلغائها أو اختزالها الأمر الذي من شأنه أن يحدث قصورا في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها النشاط ، كما يجب أن تكون هناك مرونة عند التخطيط للأنشطة حتى يمكن تعديلها إذا ما تطلب الأمر ذلك أثناء تنفيذ النشاط.

12-عمل تقويم مستمر للأنشطة الطلابية سواء على مستوى الإشراف أو التنفيذ أو النتائج التي يتم تحقيقها، سواء كانت النتائج مادية كتحقيق مراكز معينة أو نتائج سلوكية مرغوبة حتى تتاح الفرصة للقائمين على الأنشطة لتعديل بعض الأساليب المتبعة التي لم تثبت جدواها أو تدعيم بعض الأنشطة بهدف تلافي السلبيات التي ظهرت خلال تقويم الأنشطة .

13-توفير الدعم الكافي للأنشطة الطلابية مع خضوع تمويل هذه الأنشطة لرقابة المسئولين عن الأنشطة في الجامعة حتى يمكن أن تحقق الأنشطة الأهداف المرجوة منها.[1]

3. مجالات النشاط اللغوي غير الصفي:

تتعدد وجوه مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة ، والأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى التلاميذ وتحقق في الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة.

فالأنشطة المدرسية تتحد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة والبيئة المحيطة،ولذا فبرامج النشاط متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبه الحاجة لتستجيب للتطور في حاجات الطلاب وميولهم.

ومن وجوه الأنشطة المدرسية نذّكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

أ)نشاط المكتبة:من الخطأ الكبير أن يشعر الطالب أن الكتب المقرة كل شيء ومن الخطأ أن يحد بهذه الكتب وحدها . لذا وجب توفير فرص الخروج عن هذا المفهوم الضيق بأن يهيئ للطالب مجال الاتصال بالكتاب الخارجي ومجال اختيار هذا الكتاب ضمن التوجيه التربوي السليم في مراعاة المعاني الأخلاقية والنفسية، زيادة على عنصر التشويق بالمادة والأسلوب والإخراج وملاحظة المرحلة التعليمية.

تعد المكتبة قائمة مناسبة بالجوهري مما يحسن أن تضمه من الكتب والمجلات، وتنضم فيها الكتب على أحدث طريقة، ويوكل أمر إدارتها إلى جمعية من الطلبة تحت إشراف مدرس.

(1) منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية ، جامعو تبوك، ص:583-585.

ولابد من أن يشجع الطالب على الطالب على ارتياد المكتبة وعلى الاستعارة منها والاستمرار في ذلك حتى تكون المطالعة عادة فيه.[1]

ولذا يمكننا القول بأن المكتبة تعتبر ضرورة من ضروريات الحياة للفرد لكونها تساهم في تكوين شخصيته وتنميتها، ولأن أهم المعلومات التي يستفيد منها تضل عالقة في ذهنه فترة زمنية طويلة، هي التي يحصل عليها عن طريق البحث والتنقيب.

ب)نشاط المسرح والتمثيل: هو نشاط أساسي يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وينمي خياله، كما ينمي الحس الجمالي لديه إنه ":من أبرز الأنشطة التي يمكن أن تسهم بفعالية في نمو الثروة اللغوية "[2]، فهو يعده إعدادا جيدا للتعبير والإنتاج والإبداع باعتماد مختلف الأساليب التعبيرية اللفظية والحسية الحركية ويضفي روح البهجة والسرور والمرح على حياته،ويوظف الطفل فيه كل خبراته المكتسبة من خلال مختلف الأنشطة التعليمية(لغوية،حسية،حركية،موسيقية،...)، كما أنه يضفي الحيوية على الأحداث سواء كانت واقعية أم خيالية ويظهرها في أشكال يقبل الأطفال على تمثيلها.[3]

إن النشاط التمثيلي في المدرسة يجب أن يكون وسيلة من وسائل معلم اللغة القومية إلى زيادة الوضوح في لغة التلاميذ، وسلاسة تعبيرهم، وعذوبة أسلوبهم ، ولاشك أن التمثيل المدرسي تربية ودراسة وفن وهو من العوامل القوية في إيجاد الكلام ، كما يعلم التلاميذ كيف يثقون بأنفسهم، فيكون من صفاتهم الاتزان في الحكم والتثبت عند القول، ثم هو يهيئ للتلاميذ فرصا واسعة للدراسة الأدبية الحية، ويمكنهم من التغيير الفني .[4]

مما سبق نستنتج أن النشاط المسرحي التمثيلي يمكن التلميذ من :

- التعبير على الأفكار والأحاسيس وما يجول بخاطره.
- تنمية رصيده اللغوي.

---

(1) علي جواد الطاهر:أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ، ط:2،1984 ،ص:101.

(2) فرح مطلق: المسرح المدرسي ودوره،مجلة المعلم العربي،وزارة التربية سوريا،العدد:3،1991،ص:38.

(3) وزارة التربية الوطنية الجزائر : الدليل التطبيقي في المنهاج التربية التحضيرية،ص:61.

(4)محمد عطية الأبراشي :أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ،مكتبة نهضة مصر بالنجالة،ط:1،1948،ص:157.

- تنمية الحس الجمالي والإبداعي لديه.
- تقوية الثقة بالنفس.
- اكتشاف الشخصيات وتنميتها .
- إضفاء روح البهجة والحيوية.

ج)نشاط الصحافة:تعتبر الصحافة المدرسية نشاطا حرا يقوم بتنمية الجانب المدني للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة و الاطلاع وجمع المعلومات ،كما يعني بالجانب الوجداني وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية و الأسلوبية ،وتنمية الجانب الابتكاري لديه ،فإذا استطاع التلميذ من خلال هذه الوسيلة الهامة أن يقرا ويطالع ما استطاع مطالعته ،وان يكشف عن قدراته ومواهبه ،وان يتذوق الأساليب ،وان يميز بين صيغة وصيغة في أسلوبين مختلفين ،فان ذلك سييسر عليه تعلم الأساليب الراقية التي تعينه على فهم قضايا اللغة وفنونها ،ومثل هذه الوسيلة تعلم التلميذ أن يكتسب اللغة الصحيحة اكتسابا ذاتيا وان يبدع لنفسه من خلال الحرية التي تمنح له في التعبير عن ذاته ومشاعره ،ومن خلال مطالعاته المختلفة والبحث عن المعلومات ومحاولة تصحيح أخطائه ما استطاع إلى ذلك سبيلا.[1]

والصحافة المدرسية بهذا الشكل نعدها جزءا من العملية التعليمية ،مما ينبغي برمجتها وإيلاؤها العناية التي تولى لمختلف الوسائل الأخرى ،فإذا كانت المواد المعرفية الأخرى المبرمجة للتلميذ تمنحه المعارف،فان الصحافة ينبغي أن تمنحه وان يتعلم من خلالهاالقدرة على التعبير بالكفايات اللغوية السليمة عن تلك المعارف المتنوعة وذلك تحت رقابة المتخصصين وأهل الميدان ،وهي بهذا العموم ليست مقصورة على جانب دونآخر ،بل ينبغي أن تكون متنوعة بين مكتوبة ومسموعة ومنظورة،لأن هذا التنوع يتيح الفرصة لجميع التلاميذ ويمكنهم من المشاركة الجماعية و النوعية دون إقصاء .[2]

إذن فالنشاط الصحافي يسهم في تنمية الجانب المعرفي والجانب الوجداني للطالب وكذا الجانب الإبداعي لديه وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية والأسلوبية من خلال التعبير

(1) المرجع نفسه،ص:110.

(2)عبد المجيد عيساني :الاكتساب اللغوي والإعلام ،ص:110.

عن ذاته و أحاسيسه،مما يؤدي إلى اكتسابه اللغة اكتسابا صحيحا ،إضافة إلى تقوية لغته ،فالصحافة المدرسية بهذا تمنح الطالب معارف متنوعة ومختلفة يشارك فيها مختلف التلاميذ وتتعدد أوجه الصحف المدرسية حيث نذكر منها على سبيل المثال :[1]

خ)صحيفة الفصل: وهي التي تعبر عن الفصل بوصفه مجتمعا صغيرا،له أخباره ونشاطه،ويختار الفصل لصحيفته اسما خاصا تعرف به ،ويتولى إعدادها مجموعة من طلاب الفصل،يوكل إلى كل منهم أن يحرر بابا أو موضوعا،ثم تتولى مجموعة أخرى إخراج العدد التالي.وهكذا بحيث يتاح لكل تلميذ في الفصل أن يشترك في صحيفة فصله أكثر من مرة،كما يتاح للموهوبين في الرسم والخط أن يسهموا بفنهم في تنسيق هذه الصحيفة.

ح)صحيفة الحائط :وهي التي تسجل نشاط جماعة الصحافة ،وتعرضه عرضا سريعا متجددا وتتكون مادة هذه الصحيفة من جيد الأخبار والموضوعات التي تنتخب من مجلات الفصول أو من مصادر أخرى أو مما يبتكره التلاميذ .

د)صحيفة المدرسة :وهي المرآة الصادقة لها ،واللسان المعبر عن نشاطها وقد تختار المدرسة لها اسما خاصا وقد تكتفي بتسميتها "صحيفة المدرسة ..." أو"مجلة المدرسة ..." ويتولى تحريرها جماعة الصحافة من طلبة المدرسة أو قد يشترك معهم بعض المدرسين بنصيب محدود وتتسع هذه الصحيفة لما لا تتسع له صحف الفصل ،وصحف الحائط من عرض نواحي النشاط المدرسي وصوره ،وعرض الجديد من التجارب ، والنظريات في المواد المختلفة ،وذكر البيانات والإحصاءات التي تصور النواحي المدرسية.

ذ)صحيفة المناسبات:وهي الصحف التي تصدر في المناسبات المختلفة ،كالأعياد الدينية أو القومية أو الرحلات ،أو الإقامة في المخيمات الريفية ،أو الشاطئية ،أو نحو ذلك من المناسبات .

(1)عبد العليم إبراهيم :الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،ص:407-409.

س)نشاط الإذاعة والتلفزيون:تتدرج الإذاعة والتلفزيون تحت ما يسمي بوسائل الإعلام، إلا أن "وسائل الإعلام بصفة أو كما تسمى(وسائل الاتصال الجماهيري)، تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة سمعية ووسائل بصرية وسمعية".[1]

وتختار المدرسة الجيد من نتاج طلبتها في الخطابة والقصة والتمثيل والصحافة والمقابلات والرحلات... حتى إذا اطمأنت إلى جدواه ووثقت من صلاحه،وأصالته–في بابه–فاتحت الجهات المختصة في الإذاعة والتلفزيون لإذاعته أو تلفزته بحسب الباب الذي ينتسب إليه،وفي هذا تشجيع للمواهب وإعلان لمكامنها وإعداد لمستقبلها.[2]

وتعد الإذاعة المدرسية بالنسبة إلى المستمعين مصدرا من أهم مصادر الثقافة المتجددة فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات وتأخذهم بحسن الاستماع ، ودقة الفهم والقدرة على النقد والحكم.[3]

يعتبر نشاط الإذاعة والتلفزيون مادة إعلامية تثقيفية تعتمد على حاستي السمع والبصر، ومدى أهمية ملكة السمع في علاقتها بالبصر في تجنب الأخطاء اللغوية ، كما تعتبر وسيلة إعلامية ناجحة يمكن استخدامها في أكثر المواد الدراسية من خلالها نكشف عن مواهب التلاميذ وقدراتهم الكامنة من ناحية الصوت والأداء والتعبير والإلقاء.

ش)نشاط نادي اللغة العربية: يعتبر من ألوان النشاط المدرسي المحبب ما يمارسه الطلاب في نادي المدرسة، ويمكن تخصيص ناد للغة العربية يجتمع فيه الطلاب وتسوده روح العروبة، في كل ما يعالجونه من الأحاديث والمناقشات، تدور بطريقة منظمة أو بطريقة حرة،فتعقد فيه المباريات الشعرية والمساجلات الأدبية والقصصية إلى غير ذلك مما يبتكره المشرفون على هذا النادي،من مدرستي اللغة العربية والاجتماع في هذا النادي فرصة طيبة للتسلية،والاستماع على الأغاني المختارة والإطلاع على الصحف والمجلات والكتيبات الصغيرة الحديثة ، ويمكن كذلك أن تمارس فيه فنون شائقة مفيدة مثل :الألعاب اللغوية،

(1) محمد منير حجاب: وسائل الاتصال،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،200،ص:349.

(2) علي جواد الطاهر:أصول تدريس اللغة العربي،ص:106.

(3) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني،ص:400.

ومسابقات الكلمات الأفقية والرأسية ونحو ذلك مما يتسع للتجديد والابتكار كما يمكن أن تعقد فيه ندوات مختلفة يدرب فيه الطلبة على الحوار والإلقاء وإدارة المناقشات... .[1]

إذن فنشاط نادي اللغة العربية هو من الأنشطة الثقافية التي تعمل على تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ من خلال مختلف الأنشطة الثقافية الممارسة التي تساهم في توعية التلاميذ وتوجيههم،وإرشادهم وتقويم سلوكهم ودعم خبراتهم وتطوير قدراتهم في جو يسوده الحرية والتسلية والاستماع.

ض)نشاط الخطابة: مظهر تطبيقي للنحو ولون آخر من ألوان التعبير والقراءة السليمة، وسعي لتهيئة الموهوبين لحاجات البلد المقبلة ويمكن أن يكون للخطابة لجنة دائمة يختار أعضاؤها–كما هو الواجب– بناءا على مقدراتهم وتشجيعا لما يحسه المدرس بهم ، كما يمكن بل يحسن أن تشمل أعضاء من خارج هذه اللجنة، ولابد من تخصيص وقت لتدريب الطلبة من إيجاد فرص لإظهار ثمرات التدريب في حفلات شهرية أو سنوية.

ويتمم فوائد الخطابة المدرسية حضور الحفلات الخطابية العامة .

يعتبر نشاط الخطابة من أهم الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى إيصال فطرة أو معلومة قصد التأثير في نفوس المستمعين، يلتزم فيها الخطيب بلغة فصيحة وإلقاء سليم، وأسلوب مقنع وصوت واضح، ويكون موضوع الخطبة ملائم للمواقف والمناسبات التي تلقى فيها،كما يقال:"لكال مقام مقال"، كما أن هذا النشاط يعود التلاميذ على المواجهة والقضاء على الخوف والارتباك والخجل، وغرس الثقة في النفس.

ص)نشاط الرياضة:وهو نشاط تربوي يعمل على تربية النشىء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الجسمية والعقلية، وذلك عن طريق المنافسات الرياضية وينبغي أن تركز الأنشطة الرياضية على بناء روح الفريق والتعاون البناء بين الطلبة من أجل التنافس المهذب، وتنمية الاتجاه نحو الأمانة في المنافسة دون تزوير.[2]

(1) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني ،ص:413–414.

(2)حسين القطيش: مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية،مجلة جامعة الأقصى،مجلد:15،ع:1،2011،ص:68.

فالنشاط الرياضي هو مجال رحب متنوع يشمل جميع الرياضيات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ الجسمية منها والعقلية ،كما أن الأنشطة الرياضية تنمي روح التعاون و الحماس وخلق الحيوية بين أفراد الفريق من اجل منافسة شريفة تتسم بالأمانة .

ف)نشاط الموسيقى:لقد اعتبرت الموسيقى حتى بشكلها الصوتي فنا ترفيهيا خاصا لطبقات معينة من المجتمع مثلها مثل بقية الفنون التي كانت من مميزات السادة،إلا أن الاهتمامات المذهبية التي كانت تنشط التي كانت تنشط في أوروبا خلال القرن التاسع عشر ،هي التي عملت لديمقراطية الفنون وساهمت في إدراج الموسيقى ضمن المواد الأساسية ،التي تعلم في المدرسة الابتدائية باعتبار أن ما يعزز روح الأمة ،هو الإحساس المشترك والمشاعر الموحدة التي لا تنمو ولا تصان،إلا إذا عبرت عن نفسها تعبيرا مشتركا وخير وسيلة لذلك هو التعبير الموسيقي [1].

وللموسيقى والإنشاد النوعي في المدارس الحديثة دور مهم في إدخال روح البهجة والنشاط على العمل اليومي ،نظرا لما تدخله في نفس التلميذ من الشعور بالسعادة الغامرة والحماس الشديد عند الإنشاد سواء في أول النهار ،أو بعد درس فكري مجهد ،وكلما أبدى التلاميذ مللا وعدم التجاوب بين المربي وبينهم عليه حالا أن يلجا إلى إنشاد أنشودة مبهجة أو حماسية مع تلاميذه تعيد وجوههم البشر ،والى أذهانهم التوقد والحيوية.[2]

إذن فالموسيقى تعتبر فنا من الفنون الراقية الجميلة التي تنمي الذوق والإحساس بالجمال ،وتوحي بالأمل الحلو وتحبب الحياة وتفتح القلب على الشعور بالإخاء الإنساني ،كما أن للموسيقى تأثيرا كبيرا على الأذن وتمرينها على التقاط الأصوات الدقيقة وتقليدها مما يساعد في الاكتساب وتطوير المملكة اللغوية واكتساب خبرات متنوعة.

ومجمل القول أن مختلف الأنشطة اللغوية غير الصفية هي أنشطة لا تكون على حساب الحصص الدراسية المقررة وغنما هي أنشطة مدعمة ومكملة لها تعمل على تعليم اللغة

(1)محمد بن عبد الرحمان بن فهد الدخيل:النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية، 2003،ص60.

(2)فهمي توفيق محمد مقبل:النشاط المدرسي ومفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج ،ص:128.

العربية وتعليمها، لذا يجب السعي لإيجادها وممارستها داخل المؤسسات التعليمية لكسر الروتين اليومي للتلاميذ ولتجديد عزيمتهم وطاقاتهم وبث الحيوية والنشاط فيهم.

1. صعوبات النشاط اللغوي غير الصفي:

على الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك التلاميذ، إلاّ أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها ، ويمكن الإشارة إلى بعض تلك الصعوبات:[1]

- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة المناشط وأهميتها، ويتمثل ذلك في كليات التربية لا تتضمن برامجها إعدادا حقيقيا للمعلم لممارسة المناشط بأنواعها ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية.
- عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات المناشط فالإمكانات قاصرة على توفير الظروف اللازمة لممارسة النشاط فالأبنية المدرسية ضيقة، وميزانيات النشاط ضئيلة ، ونظام الفترتين في بعض المدارس لايسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط.
- عدم قدرة المعلمين على تنظيم المناشط وزيادتها ، وهذا القصور يرجع على انشغال المعلمين بجداول دراسية كبيرة وافتقارهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه وعدم إعدادهم في كلياتهم التربوية إعدادا يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط والمهارات اللازمة لممارسته.
- عدم العناية في تقويم الطلاب أو المعلمين بالمناشط الدراسية.
- عدم توفر الوقت والمكان لدى الطلاب لممارسة النشاط لازدواج المدارس على نفسها والعمل بالمدرسة لفترتين، أو ثلاث فترات، فلا تكفي الفرصة التي تخلو فيها المدرسة من الدراسة ليمارس الطلاب نشاطهم فيها .
- عدم توفر المدرس الكفء يؤدي إلى فشل النشاط فالمدرس غير الكفء هو المدرس الذي لا يعرف الأهداف المحددة للنشاط ولا يعرف مهارات السلوك الاجتماعي السليم مع طلابه، أو التوجيه السليم لهم.

(1) حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ،ص: 68-69.

- عدم تعاون مدرسي المدرسة وتفاوتهم في وجهات النظر إلى النشاط المدرسي واهتمامه الزائد بالجانب المعرفي دون سواه.

- عدم تعاون مدير المدرسة وفهمه الخاطئ للنشاط على اعتبار أنه عمل ترويجي منفصل عن المنهج المدرسي أو أنه إهدار الوقت الطلاب ومضيعة الجهد.

- معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم للنشاط المدرسي على اعتبار أنه يعطلهم على تحصيل المعارف.

- المدرسة ليس لديها دليل بالمناشط غير الصفية يمكن أن تسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي فليس لديها ضرورة تفصيلية لما ينبغي أن يقدم للطلاب ،أو كيفية تقديمه أو ممارسته أو موقعه من المناهج الدراسية و الأهداف المنوطة به، أو مدى ارتباطه بموضوعات المنهج وإنما ترك كل ذلك لتقدير المعلمين وذكائهم برغم إثقالهم بجداول دراسية ودون معاونتهم المعاونة الحقيقية لإنجاز كثل هذه المناشط.

- نظام الامتحان والاهتمام بها مبالغ فيه، يساعد على تقليص المناشط ووضعها من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الأهمية .

وهناك صعوبات أخرى تتمثل في:[1]

- عدم وجود خطة لتطوير الأنشطة بصفة مستمرة يمثل العائق الأول لممارسة الأنشطة المدرسية.

- إغفال تقويم النشاط المدرسي مما يجعل الطلاب لا يلتفتون إليه خاصة مع إثقال كواهلهم بالدروس النظرية.

- عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط المدرسي مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف والوظائف التربوية للنشاط.

- عدم وضوح البعد النفسي والبعد الاجتماعي في تخطيط الأنشطة فيجب تخطيطها بناءا على احتياجات التلاميذ المرتبطةبالمرحلة العمرية النفسية والاجتماعية.

(1) ماهر أحمد مصطفى البزم: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة،رسالة ماجستير في أصول التربية بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة،فلسطين،2010،ص:111-112.

- ازدحام الفصول بالتلاميذ بضعف من ممارسة ألوان عديدة من النشاط المدرسي سواء داخل الفصل أم خارجه،لأن من الصعب على المعلم أن يشرف على (50) تلميذا وما فوق داخل الفصل الواحد.

- ازدحام المنهاج بألوان الدروس المختلفة، وهذا يتطلب من المعلم وقتا طويلا لتدريس هذه المواد مما يجعله يضحي بألوان النشاط المختلفة حتى يستطيع تدريس المواد حسب ماهو موزع في الخطة.

- عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط فيجب أن يتصف من يتم اختياره للإشراف على النشاط بالصبر وحسن المعاملة والمرونة الأخلاقية.

- المفهوم الخاطئ للتدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنه فصول دراسية ذات جدران أربعة، وهم لا يلتفتون إلى المناشط التي يجب أن يمارسها الطلاب ، لأنهم يعتبرونها نوعا من الترفيه ، والتسلية ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم.

وهذا التجاهل لدور النشاط في تحقيق أهداف التربية من قبل المعلم يعد من أكثر المشكلات والعقبات في سبيل ممارسة النشاط ، هذا بالإضافة إلى النظرة السلبية من قبل أو لياء الأمور إلى النشاط المدرسي ، واعتبار المشاركة فيه مصنعيه للوقت.

إضافة إلى:[1]

- عدم وضوح الهيكل التنظيمي أو التوصيف الوظيفي للعاملين في مجال النشاط.
- قلة إجراء الدراسات والأبحاث العلمية عن الأنشطة الطلابية.
- عدم تزويد القائمين على الأنشطة بالدراسات والنتائج والتوصيات.
- عدم وجود دورات تدريبية متخصصة للعاملين في النشاط الطلابي .
- نمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنويع والتشويق والإعلام.

(1) غزيل عبد الله السعيد، عائشة بلهيش محمد العمري:تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم،ص:9-10.

فكل هذه المعوقات المرتبطة بإعداد المعلمين المهنية، وكذا المرتبطة بالطلاب أنفسهم وآخرون مرتبطة بإدارة المدرسة ونظريتها نحو ممارسة الأنشطة المدرسية ، وكذا معوقات مرتبطة بالأسرة ونظريتها السلبية لممارسة الأنشطة وغيرها من المعوقات وقفت حاجزا أمام تحقيق الأنشطة اللغوية غير الصفية أهدافها من جهة وأهداف تعليمية اللغة العربية من جهة أخرى بصفة غير مباشرة.

وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات وتدليلها فإنه يجب عمل ما يلي: [1]

- ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للتعليم.
- زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية للطلاب من خلال وسائل الإعلام والندوات والمحاضرات.
- لابد من وجود لجان متخصصة في وضع الخطة للأنشطة الطلابية.
- ضرورة توفير الإمكانات المالية والاعتمادات اللازمة لممارسة الأنشطة.
- ضرورة توفير حوافز تشجيعية للطلاب المشاركين بالنشاط الاجتماعي.

ومن المقترحات كذلك ما يلي : [2]

- تقرير الأنشطة الطلابية المدرسية في مختلف المجالات في الحقل التعليمي في مدارس التعليم .
- مضاعفة التوجيه من وزارة التربية والتعليم والتعلم ومديريات التربية والتعليم والقيام بعقد دورات تدريبية متخصصة للمدرسين ومشرفي الأنشطة الطلابية في مجال الأنشطة المدرسية .
- مراقبة ومتابعة الأنشطة الطلابية بصفة مستمرة من قبل غدارات المدارس.

(1)منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك،مجلة العلوم التربوية ،ع:4،ج:1،2014،ص:537.

(2)زياد علي الجرجاوي: واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة،كلية التربية جامعة القدس المفتوحة بغزة،ص:26.

- صياغة الخطط الجيدة للأنشطة الطلابية المدرسية على الأوجه التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية وغيرها.
- حث التلاميذ على المشاركة في مختلف الأنشطة في كافة المناسبات.
- توعية أولياء أمور التلاميذ بأهمية النشاطات وفائدتها لأبنائهم إضافة إلى :
- تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل طالب النشاط الذي يتلاءم مع ميوله وقدراته .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.
- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة ترويجية تتسم بروح الهواية والمتعة.
- تخصيص الوقت وتوفير المكان لممارسة الأنشطة .
- تخصيص دورات تدريبية متخصصة للعاملين في النشاط الطلابي.

الفصل الثالث؛ دراسة ميدانية للنشاط المدرسي غير الصفي؛

المبحث الأول؛منهجية البحث

توطئة:

يعتبر هذا الفصل بمثابة مدخل للدراسة الميدانية، حيث يتم فيه التطرق لكل ما من شأنه أن يخدم هذا البحث،وذلك من خلال التطرق للدراسة الميدانية وهذا انطلاقا من تحديد وتعريف مجال الدراسة والمنهج المستخدم وتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

المبحث الأول: منهجية البحث:

1. منهج الدراسة:يعتبر البحث العلمي "الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها بإتباع أساليب علمية محددة وتختلف هذه الأساليب تبعا لمجال المشكلة أو المعلومات المراد دراستها، ففي المجال الإنساني تتكون هذه الأساليب كأدوات جمع البيانات والمعلومات من الملاحظة والمقابلة والوثائق إضافة إلى الاستبيان، كما أن البحث هو مجموعة من المناهج والخطوات المنظمة والمتكاملة ، تستخدم في اختيار فرضيات أو أسئلة الدراسة بهدف التوصل إلى نتائج جديدة تفيد البشرية، ومناهج البحث العلمي تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه، فهي وسيلة يحاول بواسطتها الباحث دراسة ظاهرة أو مشكلة ما والتعرف على العوامل المؤثرة في ظهورها أو في حدوثها للتوصل إلى نتائج تفسر ذلك أو الوصول إلى حل المشكلة قيد البحث."[1]

ومناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد توضع من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة ، وعليه فإن اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث طبيعته والهدف منه.

[1] ماجد محمد الخياط: أساليب البحث العلمي،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ط:1،2011،ص:22.

فالمنهج عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقائق والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

ويعرف المنهج بأنه "الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة، ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها، حتى تصل إلى نتائج ملموسة."[1]

ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني:" طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة."[2]

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف:

الكشف عن الحقائق الجوهرية للظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

2. مـجال الـدراسة:

قامت دراستنا حول موضوع:" **تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي** " لتلاميذ السنة الثالثة متوسط خلال الفترة الزمنية الممتدة من (15 مارس2018 إلى غاية نهاية التربص) ، وذلك عن طريق الاتصال ببعض الأساتذة والتلاميذ وتوزيع الإستبانات عليهم والمتضمنة مجموعة من الأسئلة تدور حول علاقة اللغة العربية بالأنشطة اللغوية غير الصفية، ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تنمية اللغة العربية بالدرجة الأولى وتنمية التحصيل الدراسي للمتعلم .

---

[1] عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،ط:1،2014،ص:146.

[2] صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي للجامعيين،دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة،2003،ص:147.

وذلك بمساعدة المدير والمراقبين العاملين بالمؤسسات وهذا بعد الحصول على موافقة الدخول إلى المتوسطتين والمتمثلتين في : متوسطة الإخوة الشهيدين بلفيحج خثير والجمعي ببلدية أولاد اخلوف ولاية ميلة، ومتوسطة الشهيد شنينبة حسين بلدية ميلة .

علما أن كل متوسطة يتراوح عدد أقسام السنة الثالثة متوسط مابين 3إلى4 أقسام، كل قسم يضم حوالي 24 إلى غاية 30 تلميذ .

3. **أدوات جمع البيانات:**إن أدوات جمع البيانات والمعلومات تتحدد عادة بطبيعة منهج البحث ، وبما أننا انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا فإننا نحتاج فيه إلى:

أ) الاستبانة: هي أداة رئيسة ومهمة في جمع البيانات والمعلومات بالدرجة الأولى وتعرفبأنها:"مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه."[1]

والاستبانة هي عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي، وتجمع معا في شكل استمارة."[2]

وتهدف الاستبانة المعتمدة في دراستنا إلى :

- التعريف بالنشاط اللغوي غير الصفي في تعليمية اللغة العربية.
- التعرف على مستوى تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعليمية اللغة العربية.
- الإشارة إلى الدور الذي تلعبها الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعليمية اللغة العربية.

---

[1] محمود محمد الجراح: أصول البحث العلمي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ،ط:2014،2،ص:149.

[2] أحمد عياد :مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ،2006،ص:121.

- تحديد الصعوبات والعراقيل التي تحد من ممارسة هذه الأنشطة.

فكل هذه الأهداف ارتأيناها من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة متوسط وأساتذة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة .

وقد تضمنت هذه الاستبانة أسئلة كانت كالتالي:

أسئلة مغلقة: وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث إجابته مسبقا وغالبا ما تكون ب"نعم" أو "لا" .

أسئلة مفتوحة: وهي الأسئلة التي تكون فيها الحرية للمستوجب للإدالة بزيه الخاص.

أسئلة متعددة الأجوبة: وهب أسئلة مضبوطة بأجوبة متعددة يختار المجيب الذي يراه مناسبا.

وقد وجهنا للتلاميذ نوعين من الأسئلة كانت أسئلة مغلقة تحتمل الإجابة ب "نعم" أو "لا" ، وأسئلة متعددة بحيث تركنا الاختيار المناسب للتلميذ مع ما يلائمه ويناسبه.

أما فئة الأساتذة فقد وجهنا لهم ثلاثة أنواع من الأسئلة كانت بين المغلقة والمفتوحة والمتعددة الأجوبة.

- **إستبانة التلاميذ:** هذه الاستبانة الموجهة إلى تلاميذ سنة ثالثة متوسط أسئلة تكشف عن علاقة التلاميذ بمادة اللغة العربية وعن أهم الأنشطة اللغوية غير الصفية الممارسة في المؤسسات التربوية ودور هذه الأنشطة ومدى مساهمتها في تعليم اللغة العربية وكذا تبين مختلف الصعوبات والعراقيل التي تحدهم من ممارسة هذه الأنشطة اللغوية غير الصفية .

وعليه تشكلة هذه الاستبانة من ثلاثة عشر سؤال طلب من التلاميذ الإجابة عنها حيث سبعة أسئلة طلب الإجابة عنها بـ(نعم – لا)أما الأسئلة المتبقية فقد طلب الإجابة عنها بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة.

إستبانة الأساتذة: الاستبانة الموجهة إلى أساتذة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة تتضمن أسئلة تكشف عن المستوى اللغوي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط من جهة وعن الدور الذي تؤديه الأنشطة اللغوية غير الصفية في رفع المستوى اللغوي للتلاميذ من جهة أخرى وكذا الصعوبات والعراقيل التي تحد من ممارسة هذه الأنشطة.

وعليه تشكلة هذه الاستبانة من تسعة أسئلة تضم ثلاثة أسئلة طلب الإجابة عنها ب(نعم أولا) وأسئلة أخرى تكون بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة وسؤالين آخرين مفتوحين لإبداء الأساتذة برأيهم.

ب) اختيار العينة: تعتبر ثاني أداة من أدوات البحث العلمي وتعرف العينة بأنها:" جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي "[1]

ونوع العينة التي أجرينا عليها دراستنا هي :

عينة غير عشوائية قصدية: يتطلب من الباحث في مثل هذا الأسلوب معرفة المجتمع ومعرفة الوحدات التي يرغب الباحث في توجيه أسئلة الاستبانة للأفراد أو أخذ أرائهم في موضوع معين.[2]

فيقوم الباحث هنا باختيار عدد من الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض الدراسة التي سيقوم بها وعليه ففي دراستنا "**تعليمية اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية غير الصفية**" استهدفنا عينة تلاميذ سنة ثالثة متوسط عينة أساتذة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وكانت نتائج العينتين ممثلة في الجدولين الآتيين:

---

[1] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج:مناهج وطرق البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط:2،2014،ص:91.

[2] محمد عبد العال النعيمي، عمار عادل عناب:استخدام الطرق الإحصائية في تصميم البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن،ط:1،2011،ص:38.

- عينة التلاميذ:

المتوسطتين	عـدد الـتلامـــيذ			
	ذكور	%	إناث	%
متوسطةالإخوة بلفيجح خثير والجمعي	33	%45,83	39	%54,16
متوسطة شنينبة حسين	29	%42,64	39	%57,35

– يلاحظ من الجدول اختلاف توزيع عينة التلاميذ من مؤسسة إلى أخرى وكذا اختلاف توزيع بين الجنسين حيث نجد في متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي نسبة الذكور قدرت ب (45,83%)ونسبة الإناث قدرت ب (54,16%) وفي متوسطة شنينبة حسين نسبة الذكور (42,64%) ونسبة الإناث (57,35%).

- عينة الأساتذة:

المتوسطتين	عدد الأســـاتـــذة			
	ذكور	%	إناث	%
متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي	00	%00	5	%100
متوسطة شنينبة حسـين	00	%00	5	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة توزيع الأساتذة في كلا المؤسستين كانت بنسبة (100%) للأساتذة الإناث ومنعدمة للأساتذة الذكور.

ج) عـرض البيـانـات الإحصـائـية: بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة سواء كانت إستبانة أو مقابلة أو ملاحظة، تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها للتحليل واستخلاص النتائج وذلك من أجل تسهيل استعمالها وتحليلها وتدقيقها وذلك باستخدام طرق مختلفة من بينها الإحصاء حيث" تعتبر البيانات المادة الرئيسية في التحليل الإحصائي فعلى قدر توفرها وشمولها ودقتها يتوقف دقة التحليل الإحصائي وأهمية النتائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبنية عليها ، ولذلك فالعناية بالبيانات المستخدمة في التحليل يعتبر حجر الأساس في نجاح استخدام الإحصاء لحل المشاكل المدروسة"[1] والتحليل الإحصائي يشمل أربع عمليات أساسية هي :

- جمع البيانات اللازمة لدراسة مشكلة موضوع البحث.
- عرض البيانات بالصورة الملائمة.
- تحليل البيانات المتوفرة بالطرق الإحصائية(استعمال النسب المئوية).
- تفسير النتائج المتحصل عليها من تحليل البيانات.

وهذه هي الخطوات المتبعة في دراستنا التطبيقية.

[1] جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي : مفاهيمه–أدواته–طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط:1،2009،ص:261.

المبحث الثاني؛التحليل

تحليل النتائج:

أ- **المحور المتعلق بالتلاميذ:**

السؤال الأول: هل مادة اللغة العربية من المواد المحببة إليك؟

الجدول(1):

الإجابة / المتوسطة	نعـــم		لا	
	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	39	%54,16	32	%44,44
متوسطة شنينبة حسيـن	51	%75	17	%25

من خلال نتائج الجدول(1) نلاحظ إجماع تلاميذ كلا من المتوسطتين على أن مادة اللغة العربية من المواد المحببة إليهم، كما أنه من خلال المقارنة بين نتائج المتوسطتين لاحظنا بأن نسبة تلاميذ متوسطة شنينبة حسين والتي قدرت ب (75%) قد فاقت نسبة تلاميذ متوسطة الإخوة بلفيحج خثير و الجمعي والتي قدرت ب (54,16%) وهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها:

– أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية المعتمدة تدريسها في مختلف المراحل التعليمية إضافة إلى أنها الأقرب إلى اللغة الأم التي نشأ عليها التلميذ قبل دخوله إلى المدرسة ، كما أنها لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى.

وكذلك بعض التلاميذ يجدون أساتذة اللغة العربية قدوة لهم خاصة في المراحل الأولى من التعليم(التعليم الابتدائي)، فيتعلقون بهم ويحبونهم وبالتالي يحبون مادة اللغة العربية فحب المادة من حب الأستاذ.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لا يعتبرون اللغة العربية من المواد المحببة إليهم في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي قد قدرت ب(44,44%) وهي نسبة معتبرة ومتقاربة مع نسبة التلاميذ الذين يجدون أن اللغة العربية من المواد المحببة إليهم، وربما يعود سبب ذلك إلى التلميذفي حد ذاته وعدم ميله إلى هذه المادة، أو يعود ذلك إلى الأستاذ وطريقته في تعليم مادة اللغة العربية.

إلا أن نسبة التلاميذ في متوسطة شنينبة حسين تعتبر نسبة قليلة مقارنة مع نسبة التلاميذ الذين يحبون هذه المادة والتي قدرت ب(25%).

وهذا بدوره راجع إلى أسباب أخرى إضافة إلى الأسباب المذكورة سابقا تعود إلى قدرات التلميذ الفكرية واللغوية وكفاءة الأستاذ ...

إلا أن هذه النسب تؤثر في تعليمية اللغة العربية، خاصة في المرحلة المتوسطة، مما يستدعي وجود حلول لتحبب مادة اللغة العربية للتلاميذ.

السؤال الثـــاني: هل أنشطة اللغة العربية تساعدك في ممارستك للغة؟.

الجدول(2):

الاجابة / المتوسطة	نـــعم		لا	
	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	56	%77,77	25	34,72 %
متوسطة شنينبة حسين	51	%75	17	%25

من خلال النتائج المسجلة في الجدول(2) نلاحظ أن نسبة التلاميذ في كلا المتوسطتين والتي قدرت ب (77,77% – 75%) يرون بأن أنشطة اللغة العربية تساعد في ممارسة اللغة وهذا راجع إلى أن أنشطة اللغة العربية (نشاط القراءة، نشاط القواعد، نشاط التعبير،...) هي الأساس في ممارسة اللغة إضافة إلىأن تفاعل التلاميذ مع الأساتذة يتيح مجالا مافيا لممارسة هذه اللغة.

كما نجد أن نسبة التلاميذ الذين لا يعتبرون هذه الأنشطة كافية لممارسة اللغة العربية في كلا المتوسطتين قد قدرت ب(34,72%– % 25) وهي نسب ضئيلة ويعود ذلك إلى عدة فرضيات نذكر منها:

- كثرة المادة العلمية وطول المنهاج.
- قلة الوقت المخصص لتعليم هذه الأنشطة.
- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ ،مما يسمح بإتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة في هذه الأنشطة.

وفي الأخير نستخلص أن أنشطة اللغة العربية هي أنشطة فعالة لممارسة اللغة، إذ أنها تنمي القدرات اللغوية والفكرية للمتعلم مما تجعله قادرا على مواجهة مختلف المواقف التعليمية.

السؤال الثالث: هل أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلاميذ؟.

الجدول(3):

الاجابة / المتوسطة	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
متوسطة الاخوة بلفيحج خثير والجمعي	45	%62,5	26	36,11 %
متوسطة شنينبة حسين	54	%79,41	14	20,58 %

نصت النتائج الموضحة في الجدول(3) أن تعليمية أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين التلاميذ والأساتذة حيث سجلت نسبة معتبرة في كلا المتوسطتين فكانت (62,5%-79,41%) ولعل هذه النسبة راجعة إلى ميل التلاميذ إلى مادة اللغة العربية واهتمامهم بهذه المادة وكذا الطريقة المستعملة من قبل الأساتذة في تعليمة اللغة العربية.

كما نجد أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن تعليمة أنشطة اللغة العربية لا تقوم على المناقشة والحوار بين الأساتذة والتلاميذ هي نسبة قليلة قدرت ب(36,11 %-20,58 %) في كلا المتوسطتين ولعل هذه النسبة راجعة إلى قلة الوقت المخصص وهو ما يخلق صعوبة فتح الحوار والنقاش بين جميع التلاميذ والأستاذ وكذا كثافة المادة.

السؤال الرابع: ماهي الصعوبات التي تواجهك في تعلم مادة اللغة العربية؟.

	متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
الصعوبـــات	ت	%	ت	%
- صعوبة المادة في حد ذاتها	16	%23,52	13	18,05 %
- طريقة الشرح	18	%26,47	13	18,05 %
- صعوبة نشاط القواعد	33	%48,62	23	31,94 %
- كثافة المادة العلمية	20	%29,41	21	29,16 %
- ضعف قدراتك التعبيرية	36	%52,34	20	27,77 %

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول (4) جماع التلاميذ على مختلف الصعوبات التي تواجههم في تعلم مادة اللغة العربية، إلا أن درجات هذه الصعوبة تختلف وتتباين من تلميذ إلى آخر ، ومن متوسطة إلى أخرى ، وربما هذا راجع إلى الفروق الفردية بين التلاميذ واختلاف قدراتهم الفكرية والعقلية وقدرة إستعابهم، وكذا اختلاف ميولاتهم نحو هذه المادة، وكذا طريقة الأساتذة في شرح هذه الأخيرة .

فالنسبة لمتوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي نجد نسبة ضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ هي النسبة الطاغية بين نسب الصعوبات الأخرى والتي قدرت ب(52,49%) وهذا راجع إلى قلة الرصيد أو الثروة اللغوية للتلاميذ، ثم تأتي صعوبة نشاط القواعد والذي قدرت نسبته ب (48,52%)، حيث يرى مختلف التلاميذ أن نشاط القواعد هو من الأنشطة المعقدة والتي يصعب على التلاميذ فهمها واستعابها مما يجعل التلاميذ ينفرون من هذا النشاط. وهذا النفور راجع إلى عدة أسباب نذكر منها :

- تدريس القواعد كمادة مستقلة غير مرتبطة بالمواد الأخرى.
- عدم الاعتماد على اللغة العربية الفصحى كلغة التداول اليومي، بل هي لغة الكتب ووسائل الإعلام

لذا فتواصل التلميذ مع اللغة العربية الفصحى يبقى محدود.

- تتميز قواعد اللغة العربية بالتنوع وغنى المفردات(الاشتراك اللفظي، الترادف،...).
- احتواء نشاط القواعد على بعض المسائل النحوية المعقدة التي تفوق المستوى العقلي أو الفكري للتلميذ مما يرهق تفكيره.
- طريقة الأستاذ في شرح نشاط القواعد حيث يستعمل معظم الأساتذة الطريقة التقليدية فهي طريقة التلقين والتي يتم فيها التركيز على شرح الأمثلة وتقديم القاعدة دون إعطاء الأولوية للتطبيق والممارسة .

- عدم تعاون بعض الأساتذة كأساتذة المواد العلمية مع أساتذة اللغة العربية في تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية التي يقع فيها التلاميذ.

ومن الملاحظ أيضا أن هناك عوائق أخرى تعيق تعلم التلاميذ لمادة اللغة العربية وهي كثافة المادة العلمية والتي قدرت نسبتها ب (29,41%) وهذا راجع إلى تعدد أنشطتها مما يؤدي عدم إستعاب التلاميذ للغة إستعابا كافيا، ثم تليها على التوالي طريقة الشرح وصعوبة المادة في حد ذاتها حيث قدرت نسبتها(26,47%) ،(23,52%) وصعوبة طرق الشرح راجعة إلى الأستاذ والطريقة التي يعتمدها في شرح وتبسيط المفاهيم المتعلقة بالمادة وتذليل الصعوبات المتعلقة بفهم وإستعاب المادة.

أما بالنسبة إلى متوسطة شنينبة حسين فكانت نسبة الصعوبات مختلفة تقريبا وهي كالآتي :فقد سجل صعوبة نشاط القواعد أعلى نسبة (31.94%) وهذا راجع لنفس الأسباب المذكورة سابقا ثم تليها كثافة المادة العلمية بنسبة(27,77 %) ثم تأتي بنسبة (18,05%) لكلا من الصعوبات المتعلقة بطريقة الشرح وصعوبة المادة في حد ذاتها.

السؤال الخامس: ماهي الأنشطة غير الصفية الممارسة في مدرستك؟

الجدول(5):

	متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
نوع النشاط الممارس	ت	%	ت	%
– نشاط المكتبة (مطالعة...).	42	%58,33	42	%61,76
– نشاط المسرح.	43	%59,72	12	%17,64
– نشاط الإذاعة.	13	%18,05	10	%14,70
– نشاط الصحافة .	16	%22,22	10	%14,70
– نشاط نادي اللغة العربية (مسابقات، ندوات ،...).	44	%61,11	22	%32,35
– نشاط الموسيقى.	32	%44,44	36	%52,34
– نشاط الرياضة.	55	%76,38	52	%76,47

نلاحظ من خلال نتائج الجدول(5) اختلاف درجات ممارسة التلاميذ للأنشطة اللغوية غير الصفية في كلا المتوسطتين.

– بالنسبة لمتوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي كان نشاط الرياضة يمثل أعلى درجة ممارسة بنسبة قدرت (76,38%) وهذا لتوفر جميع المؤسسات على المرافق الخاصة بنشاط

الرياضة، كما أن معظم التلاميذ يقبلون على ممارسة هذا النشاط ، ثم تليها بنسبة أقل قدرت ب (61,11%) بالنسبة لممارسة نشاط الموسيقى ، ثم تليها درجة ممارسة نشاط نادي اللغة العربية بنسبة قدرت ب (17,64 %)وأخيرا بنسبة متساوية قدرت ب (14,70 %) بين درجتي ممارسة نشاط الصحافة ونشاط الإذاعة. ولعل هذا الاختلاف في درجات ممارسة هذه الأنشطة اللغوية غير الصفية راجع إلى عدة عوامل:

- عدم توفر الإمكانات المادية والبشرية.
- اختلاف ميل التلاميذ لنشاط دون آخر.
- اختلاف الأهداف التي يحققها كل لون في تعليمية اللغة العربية.
- عدم توفر الوقت المتسع لممارسة هذه الأنشطة.

السؤال السادس: كيف يمكن تقييم الأنشطة غير الصفية في مدرستك؟

الجدول(6):

	متوسطة الإخوة بلفيحج خثير و الجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
التـقييـم	ت	%	ت	%
جـيدة	29	%40,27	34	%50
متـوسـطة	28	%38,88	26	%38,23
ضعـيفة	15	%20,83	8	%11,76

الجدول الموضح أعلاه يبين درجات تقييم الأنشطة غير الصفية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تراوحت بين(جيدة – متوسطة – ضعيفة)، حيث نجد النسب متقاربة في كلا المتوسطتين(متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي ومتوسطة شنينبة حسين)، حيثسجلت أعلى نسبة تقييمجيد لممارسة هذا اللون من الأنشطة داخل المؤسستين بنسبة تراوحت بين(40,27 % – 50 %) وربما هذا راجع إلى توفر الإمكانات الملائمة وميل التلاميذ لممارسة هذه الأنشطة، ثم تأتي درجة التقييم المتوسط بنسبة (38,88 %– 38,23 %) في كلا المتوسطتين ثم الدرجة الضعيفة بنسبة تراوحت في المتوسطتين بين(11,76 % – 28,83 %) ولعل هذا راجع إلى عدم ميل بعض التلاميذ إلى هذا النوع من الأنشطة أو يجدونها أنشطة مملة لا فائدة منها أو عدم تخصيص الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة أو عدم توفير المرافق المخصصة لهذا اللون من الأنشطة.

السؤال السابع: ماهو الوقت المخصص لممارستك الأنشطة غير الصفية في مدرستك؟

الجدول(7):

	متوسطة الإخوة بلفيحج خثير و الجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
الوقت	ت	%	ت	%
– 1ساعة	23	%31,94	15	%22,05
– 2 ساعة	41	%56,94	37	%54,41
– 3 ساعة أو أكثر.	8	%11,11	12	%17,64

يمثل الجدول (7) نسب الوقت المخصص لممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة للأنشطة اللغوية غير الصفية ، حيث نلاحظ إجماع تلاميذ كلا المتوسطتين على أن الوقت المخصص لممارسة هذه الأنشطة هو ساعتين حيث سجلت بنسبة قدرت ب (54,41 %- 56,94%) ثم تليها بنسبة أقل قدرت ب (22,05 %- 31,94 %) بالنسبة للوقت المقدر بساعة، ثم تأتي بنسبة ضئيلة قدرت

ب (11,11 %- 17,64%) للوقت المقدر ب ثلاث ساعات أو أكثر.

ولعل هذا الوقت غير الكافي لممارسة هذا النوع من الأنشطة راجع إلى:

- كثرة الحصص الدراسية لا تسمح بممارسة هذه الأنشطة.
- عدم وجود أماكن مخصصة تسمح بممارسة هذه الأنشطة.
- اعتبار هذه الأنشطة مملة لا فائدة لها.
- عدم اهتمام الأساتذة بهذه الأنشطة وإعطاء الأولوية للأنشطة الصفية على حساب الأنشطة غير الصفية.
- اعتبار هذه الأنشطة مضيعة للوقت.
- عدم وجود وثيقة أو خطة واضحة تبين أهمية الأنشطة اللاصفية في تعليمية اللغة العربية.
- عدم وجود لجان متخصصة في وضع خطة للأنشطة اللاصفية.
- الانشغال بالدراسة وتكدس الجدول الدراسي.

السؤال الثامن: هل الأنشطة اللاصفية الممارسة في مدرستك تتماشى مع ميولاتك ورغباتك؟

الجدول(8):

	نعـــم		لا	
الإجـابة / المتوسـطة	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	48	%66,66	24	%33,33
متوسطة شنينبة حسيـن	47	%69,11	19	%27,94

من خلال نتائج الجدول (8) تبين أن الأنشطة اللاصفية الممارسة في كلا المتوسطتين تتماشى مع ميولات ورغبات التلاميذ حيث سجلت أعلى نسبة قدرت ب (66,66 %- 69,11 %) بالنسبة لتلاميذ الذين كانت إجابتهم (بنعم) وهذا راجع إلى:

- إعطاء الأولوية للتلاميذ في اختيار الأنشطة الممارسة.
- باعتبار الأنشطة اللاصفية تساهم في تشجيع العمل الجماعي بين التلاميذ مما يزيد روح المحبة فيما بينهم ويوطد العلاقات وكذا يزيد من الثقة بالنفس.
- تعتبر هذه الأنشطة ترفيهية تخرج التلاميذ من الروتين اليومي الذي اعتادوا عليه .
- تنوع الأنشطة التي تتلاءم مع رغبات التلميذ ومواهبه.
- تنمي الخبرات وتصقل المواهب.

ثم تأتي بنسبة أقل للتلاميذ في كلا المتوسطتين الذين يرون أن هذه الأنشطة لا تتماشى مع ميولاتهم ورغباتهم ولعل هذا راجع إلى :

- عدم تكافؤ الفرص في اختيار الأنشطة المرغوبة لممارستها.
- اختيار الأنشطة الممارسة يكون بإجماع الأغلبية.
- عد تنوع الأنشطة الممارسة في المؤسسات التربوية.
- عدم مراعاة الأساتذة لرغبات جميع التلاميذ وتلبيتها.
- عدم تشجيع التلاميذ على ممارسة هذه الأنشطة.

السؤال التاسع: هل الأنشطة اللاصفية الممارسة في مدرستك تكون من اختيارك أو اختيار الأستاذ؟

الجدول(9):

	متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
	ت %	% ت		
اختيار التلميذ	26	%36,11	29	42,64 %
اختيار الأستاذ	47	%65,27	37	54,41 %

يمثل الجدول (9) نتائج اختيار الأنشطة اللاصفية الممارسة في كلا المتوسطتين حيث نلاحظ أن اختيار هذه الأنشطة يكون من طرف الأساتذة حيث سجلت أعلى نسبة تراوحت بين (54,41%-65,27%) ثم تأتي بنسبة أقل (42,64%-36,11 %) للتلاميذ الذين يرون أن اختيار هذه الأنشطة اللاصفية يكون من طرفهم.ويعود تسجيل أعلى نسبة لاختيار الأساتذة للأنشطة اللغوية غير الصفية الممارسة إلى عدة فرضيات نذكر منها:

- اختيار الأستاذ للنشاط المناسب للوقت المخصص لممارسة هذا النشاط.
- اعتماد معظم التلاميذ على الأستاذ في اختيار الأنشطة الممارسة.
- غياب الوعي لدى بعض الأساتذة بأن هذه الأنشطة الممارسة يجب أن تكون من اختيار التلاميذ وفقا لميولاتهم ورغباتهم.

السؤال العاشر: هل الأنشطة اللاصفية تفقد التلميذ التوازن بين الموهبة والدراسة؟

الجدول(10):

	نعـــم		لا	
الإجابة / المتوسطة	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	19	%26,38	53	%73,61
متوسطةشنينبةحسين	10	%14,70	54	%79,41

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجمعوا على أن الأنشطة اللاصفية لا تفقد التوازن بين الموهبة والدراسة وذلك في كل من متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي حيث بلغت نسبتهم (73,61%) وكذا متوسطة شنينبة حسين التي بلغت نسبتهم (79,41%) وهي نسب معتبرة تبين بأن الأنشطة اللاصفية تنمي مواهب التلاميذ، كما أنها لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي ويعود سبب ذلك إلى أن الأنشطة اللاصفية ذات أهمية بالغة في حياة التلميذ فهي تصقل مواهبه وتطورها، كما أنها تنمي ثروته اللغوية، مما يسمح لهم بتحقيق نتائج دراسية جيدة، كما أنها تساهم بشكل كبير في تكوين شخصية التلميذ تكوينا

جيدا يسمح له بمواجهة مختلف الصعوبات والمشاكل الحياتية الاجتماعية منها والعلمية والنفسية...

ومن جهة أخرى نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم بأن الأنشطة اللغوية غير الصفية تفقد التلميذ التوازن بين الموهبةوالدراسة، ففي متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي فقد بلغت نسبتهم(26,28%) وفي متوسطة شنينبة حسين بلغت (14,70 %) وهي نسب ضعيفة مقارنة بالنسب الكلية، وهذا راجع إلى عدم اهتمام التلاميذ بهذه الأنشطة وعدم الوعي بقيمتها حيث يرونها أنشطة مملة لا فائدة ترجى منها، تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، إذ أن التلميذ لا يستطيع التوفيق بين الدراسةوممارسته لهذه الأنشطة فالتحصيل الدراسي الجيد يتطلب من التلميذ التركيز على المواد الدراسية الصفية فقط والابتعاد عن كل المؤثرات الخارجية فهم يرونها أنها أنشطة تلهيهم عن الدراسة، كما أن تطوير المواهب يستنزف وقتا كبيرا وذلك يكون على حساب التحصيل الدراسي للتلميذ.وفي الأخير يمكننا القول بأن هذا الاختلاف في الآراء ووجهات النظر بين التلاميذ راجع إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، وإلى الاختلاف في قدراتهم الفكرية والنفسية والجسمية...

السؤال الحدي عشر:هل ممارستك للأنشطة اللاصفية يؤثر على تحصيلك الدراسي؟الجدول(11):

الإجـابة / المتوسـطة	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي	19	%26,38	52	%72,22
متوسطة شنينبة حسين	13	%19,11	54	%79,41

من خلال نتائج الجدول(11) الممثل أعلاه نلاحظ أن إجماع التلاميذ على أن ممارسة الأنشطة اللاصفية لا تؤثرعلى التحصيل الدراسي، حيث بلغت نسبتهم في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي قدرت بـ(72,22%) وهي نسبة متقاربة جدا مع نسبة تلاميذ متوسطة شنينبة حسيـن والتي قدرت بـ(79.41%) ، وذلك يعود إلى الأسباب التالية:

الأنشطة المدرسية تعد جزءا مهما من المنهج الحديث، كما أنها عامل مهم في إعداد المتعلمين للحياة، فالأنشطة ليست مادة منفصلة عن المواد الدراسية بل هي مكملة ومتممة لها، كما أن عملية التعلم لا تتم في فراغ، ولكنها استجابة لمجموعة عناصر متكاملة ومتناسقة مع بعضها البعض، والأنشطة اللاصفية عنصر مهم يرتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي عامة وبتعليمية اللغة العربية خاصة، وتعتبر الأنشطة داخل الصف وخارجه وجهان لعملة واحدة ولا يمكن الفصل بينهما ، وللأنشطة اللاصفية دور مهم في تطوير التحصيل الدراسي، إذ أنها تطور طرائق التعليم التقليدية التي تتم داخل الغرف الصفية ، وتركز على حفظ المعلومات واستظهارها في الامتحانات، وتجعل التلميذ ايجابيا في تعلمه مع زملائه ومعلميه، وتكسبه خبرات اجتماعية وعملية وعلمية، وتجعل حياة التلميذ المدرسية تتميز بالرغبة والسرور،ومنه بالأنشطة اللاصفية تلعب دورا أساسيا وبالغ الأهمية في تحقيق التحصيل الدراسي الجيد فهي تزيد دافعية التلاميذ نحو الدراسة والتحصيل والبحث في التعلم الذاتي .

ومن ناحية أخرى نجد بأن هناك فئة أخرى من التلاميذ كانت إجاباتهم سلبية إذ يرون بأن الأنشطة اللاصفية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وقد بلغت نسبتهم في كل من متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي(26,38%)، ومتوسطة شنينبة حسين(19,11 %)وهي نسب ضئيلة بالمقارنة مع التلاميذالذين كانت إجاباتهم إيجابية، ويعود سبب ذلك إلى أن الأنشطة المدرسية اللاصفية تعوق التحصيل الدراسي مما يعكس اهتمام التلاميذ بدراستهم الأكاديمية، واعتبار هذه الأنشطة لا جدوى منها وأنها زيادة عبأ على التلميذ فقط.

السؤال الثاني عشر: هل أساتذتك يشجعونك على ممارسة الأنشطة اللاصفية؟الجدول(12):

الإجابـــة / المتوسـطة	ت	%	ت	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	38	%52,77	34	%47,22
متوسطة شنينبة حسيـن	41	%60,29	26	%38,23

من خلال نتائج الجدول(12) نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين يشجعون على ممارسة الأنشطة اللاصفية هي نسبة معتبرة حيث قدرت في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي ب (52,77%)وفي متوسطة شنينبة حسين ب (60,29 %) وهذا راجع إلى أن هذه الأنشطة اللاصفية في نظر الأساتذة لها أهمية كبيرة في تعليمية اللغة العربية، حيث تسهم هذه الأنشطة في تنمية الجانب اللغوي والفكري للتلميذ، كما أنها تفسح المجال أمام التلاميذ لتنمية مواهبهم وصقلها، وتعمل على بث روح العمل الجماعي بين التلاميذمما يوطد العلاقات فيما بينهم وتكوين علاقات جديدة مع زملائهم، كما أنها وسيلة جيدة للترفيه وإخراج التلاميذ من الضغوطات الدراسية والواجبات اليومية التي تؤثر سلبا على نفسية المتعلم، بالإضافة إلى ما تتيحه هذه الأنشطة من تحقيق مبدأ الحرية والمساواة بين التلاميذ وتغرس فيهم روح الديمقراطية، فهم يعملون معا من أجل تحقيق هدف مشترك في إطار التنافس الشريف، كما أن هذه الأنشطة تعمل على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد وممتع، وتتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم بحرية مما يؤدي إلى استيعاب الأساتذة طريقة تفكير تلامذتهم.

ونلاحظ كذلك من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن ممارسة الأنشطة اللاصفية لا تلقى التشجيع والدعم الكافي من طرف أساتذتهم، حيث سجلت في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي نسبة قدرت ب(47,22 %) وفي متوسطة شنينبة حسين بنسبة (38,23 %)وهذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها ما يلي:

-عدم وعي بعض الأساتذة بأهمية هذه الأنشطة والدور الذي تلعبه في تعليمية اللغة العربية.

- كثرة الحصص الدراسية وكثافة المادة العلمية وتكدس الجدول الدراسي لا يسمح للأساتذة بالاهتمام بهذه الأنشطة.

- نقص المنشآت والأدوات والتجهيزات اللازمة لممارسة هذه الأنشطة.

السؤال الثالث عشر : ماهي الصعوبات التي تعيق ممارستك للأنشطة اللاصفية في مدرستك؟

الجدول(13):

	متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
الصعوبـات	ت	%	ت	%
كثرة الحصص الدراسية لا تسمح بالمشاركة في هذه الأنشطة.	33	%45,83	44	%64,70
عدم مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ في اختيار الأنشطة.	25	%34,72	20	%29,41
عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة هذه الأنشطة(مثل قاعات المسرح ...).	43	%59,72	32	%47,05
تعتبر أنشطة مملة لا فائدة منها.	15	%20,83	12	%17,64
لا يوجد وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة.	45	%62,5	26	%38,23

جاءت الإحصائيات المبينة في الجدول (13) تشير إلى أن معظم الصعوبات المسجلة قد حظيت بموافقة كبيرة من قبل التلاميذ، حيث امتدت النسب المئوية المعبرة عنها من (20,83 %– 62,5%) في متوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي ومابين(17,64 % – 64,70 %) في متوسطة شنينبة حسين، ومن الملاحظ أن الصعوبات اختلفت من تلميذ إلى آخر ومن متوسطة إلى أخرى حيث نجد بالنسبة لمتوسطة الإخوة بلفيجح خثير والجمعي لا يوجد وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة حيث سجلتبنسبة عالية قدرت ب

(62,5 %) وهذا راجع إلى عدم الاهتمام بهذه الأنشطة وغياب الوعي بأهميتها واعتبارها أنشطة إضافية غير مدرجة في الجدول الدراسي ثم تأتي بنسبة أقل قدرت ب(59,72 %) بالنسبة لعدم وجود أماكن مخصصة لممارسة هذه الأنشطة وهذا راجع إلى:

– نقص الإمكانات المادية اللازمة لتحقيق متطلبات النشاط.

– عدم مراعاة أثناء تصميم المتوسطة أماكنخاصة لممارسة هذه الأنشطة مما أدى إلى تحديد الأنشطة الممارسة بحسب الإمكانات.

ثم تليها الصعوبة الممثلة في كثرة الحصص الدراسية لا تسمح بالمشاركة في هذه الأنشطة بنسبة (45,83 %) وهذه الصعوبة راجعة إلى أن التلاميذ يعانون من الضغوطات الدراسية طيلة اليوم مما يؤدي إلى إرهاقهم نفسيا وعقليا وهذا يؤدي غلى ضعف إقبالهم على هذه الأنشطة والنفور منها.

وهناك صعوبات أخرى متمثلة في عدم مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ في اختيار الأنشطة بنسبة قدرت ب (34,72 %) وهذا راجع إلى عدم تنوع الأنشطة الممارسة على مستوى المتوسطة، كذلك عدم مراعاة الأساتذة لرغبات التلاميذ في اختيار الأنشطة الممارسة فهي إحدى نتائج غياب الوعي.

ويتضح من خلال الجدول أن أقل الصعوبات نسبة من وجهة نظر التلاميذ اعتبارها أنشطة مملة لا فائدة منها حيث قدرت بنسبة (20,83 %) ولعل هذا راجع إلى عدة أسباب نذكر منها:

- غياب الوعي بأهمية وقيمة هذه الأنشطة في تعليمية اللغة العربية.
- جهل التلاميذ بأهداف هذه الأنشطة .
- عدم تشجيع الأساتذة والأولياء على ممارسة هذه الأنشطة.
- عدم مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ في ممارسة الأنشطة .

- بعض الأنشطة تتسم بالتكرار وعدم التجديد مما يدفع بالتلميذ للملل وعدم الاكتراث بها.
- لا يلمس بعض التلاميذ الجدية والاهتمام الكافي بهذه الأنشطة من قبل الأساتذة المشرفين أو إدارة المؤسسة.

بالنسبة لمتوسطة شنينبة حسين فكان ترتيب نسب الصعوبات فيها كالآتي:

- كثرة الحصص الدراسية لا تسمح بالمشاركة في هذه الأنشطة (64,70 %).
- عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة هذه الأنشطة (47,05 %).
- لا يوجد وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة (38,23 %).
- عدم مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ في اختيار الأنشطة (29,41 %).
- تعتبر أنشطة مملة لا فائدة منها(17,64 %).

وكل هذه الصعوبات راجعة إلى نفس الأسباب المذكورة سابقا.

ب – المحور المتعلق بالأساتذة:

تكونت عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة العاملين في المتوسطتين" شنينبة حسين" و " الإخوة بلفيحج خثير والجمعي" بولاية ميلة، وقد بلغ عددهم عشرة أساتذة والجدول التالي يوضح ذلك:

أ/ متغيرالجنس:جدول(1):

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال الجدول(1) نلاحظ أن النسبة الغالبة هي جنس الإناث بنسبة قدرت ب (100%)، أما جنس الذكور فكانت نسبته منعدمة (00 %).

ب/ متغير المؤهل العلمي:يمثل الجدول التالي الشهادات العلمية التي تخص الأساتذة المشاركين.

الجدول(2):

المؤهل العلمـي	الـعدد	النسبـة المئويـة
شهادة ليسانـس	08	%80
شهادة ماسـتر	02	%20
الـمجموع	10	%100

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن أعلى نسبة للمؤهل العلمي والتي فاقت نسبة (80 %) هي شهادة ليسانس، ثم تليها بنسبة (20 %) شهادة الماستر.

ج/متغير الخبرة التدريسية:باعتبار أن للخبرة التدريسية دور فعال في نجاح الفعل التعليمي، فقد تبين لنا من خلال عملية الإحصاء التي قمنا بها النتائج الموضحة في الجدول:

-جدول(3):

الخبرة المكتسبة في الميدان	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	05	%50
أكثر من خمس سنوات	02	%20
أكثر من عشر سنوات	03	%30
المجموع	10	%100

فقد جاءت أكبر نسبة (50 %) معبرة عن عدد الأساتذة الذين كانت خبرتهم التدريسية أقل من خمس سنوات، أما نسبة (20 %) فكانت للأساتذة الذين كانت خبرتهم التدريسية أكثر من خمس سنوات، أما نسبة(30 %) فكانت للأساتذة الذين كانت خبرتهم التدريسية أكثر من عشر سنوات.

د/ تحليل إجابات الاساتذة:

نتائج السؤال الأول: هل أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأساتذة والتلاميـذ؟

الجدول(1):

الإجابـــة / المتوسطـة	نعـــم		لا	
	ع	%	ع	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	05	%100	00	%00
متوسطة شنينبة حسين	05	%100	00	%00

نلاحظ من خلال الجدول(1) إجماع الأساتذة في كلا المتوسطتين على أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأساتذة والتلاميذ حيث سجلت بنسبة (100 %)، في الوقت الذي نجد فيه انعدام تام للنسب التي تنفي هذه العملية (00 %).

ويمكن أن نرجح هذا إلى عدة فرضيات منها:

– تخلي الأساتذة عن الطرائق التقليدية في التعليم(طريقة التلقين) والتقيد بالطرائق الجديدة التي فرضها المناهج الجديد والتي تقوم على المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلميذ حيث أصبح التلميذ عنصر فعال ومحور العملية التعليمية والأستاذ هو الموجه والمنظم لهذه الأخيرة.

– اعتبار طريقة المناقشة والحوار من أنجع الطرق التي يكتسب من خلالها التلاميذ ثروة لغوية.

– اعتماد الأستاذ على الحوار والمناقشة بينهم وبين التلاميذ يضفي روح الحيوية والنشاط داخل الصف الدراسي.

– معرفة الأساتذة لمستوى التلميذ من خلال المشاركة داخل القسم.

نتائج السؤال الثاني: ماهي الصعوبات التي تواجهك في تعليم مادة اللغة العربية؟

الجدول(2):

	متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
الصعوبـــات	ع	%	ع	%
– صعوبة المادة في حد ذاتها	00	%00	00	%00
– طريقة الشرح	00	%00	00	%00
– كثافة المادة العلمية	01	%20	03	%60
– ضعف قدرات التلاميذ التعبيرية	05	%100	03	%60
– لا توجد صعوبات	00	%00	00	%00

يلاحظ من خلال قراءة النتائج المبينة في الجدول(2) إجماع الأساتذة في كلا المتوسطتين على الصعوبات التي تواجههم في تدرسي مادة اللغة العربية هي كثافة المادة العلمية وضعف قدرات التلاميذ التعبيرية، حيث سجلت في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي أعلى نسبة (100 %) بالنسبة لضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ وهي من بين الصعوبات التي تشكل عائقا أمام تعلمه للغة العربية وهذا راجع إلى الضعف الذي اكتسبه التلاميذ خلال المراحل الأولى من تعليمه يخلق له عدة مشاكل وعراقيل تؤدي إلى نفوره من تعلم هذه المادة

وكذا استعمال اللغة العامية واللغة الفصحى من طرف الأستاذ أثناء تقديمه للدرس يؤثر سلبا على الاكتساب اللغوي للتلاميذ بالإضافة إلى عدم فسح المجال أمام بعض التلاميذ للتعبير عن آرائهم وكذا شعور التلاميذ بالخوف والارتباك يقف عائقا أمام تطوير قدراتهم التعبيرية.أما بالنسبة لكثافة المادة العلمية فقد سجلت بنسبة (20 %) وهذه الصعوبة راجعة إلى تعدد أنشطة اللغة العربية وضخامة الدروس المقررة.

– التزام الأساتذة بإنهاء البرنامج الدراسي قبل نهاية الموسم الدراسي ينتج عنه السرعة في تقديم الدروس وعدم إعطاء الوقت الكافي لشرحها وتطبيقها مما يؤدي إلى صعوبة استيعاب التلاميذ لهذه الدروس.

– أما الصعوبتان المتبقيتان فهما: صعوبة المادة في حد ذاتها وطريقة الشرح فقد كانت بنسبة(00 %). وهذا راجع إلى بعض الأساتذة لا يواجهون مثل هذه المشاكل في تعليم مادة اللغة العربية نظرا لكفائتهم وتكوينهم الجيد.

أما بالنسبة لمتوسطة شنينبة حسين فكانت الصعوبتين (ضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ وكثافة المادة العلمية) بنسبتين متساويتين قدرتا ب (60 %) وانعدام تام للصعوبات الأخرى (00 %) وهذا راجع إلى نفس الأسباب السالفة الذكر.

نتائج السؤال الثالث: ماهي الأنشطة اللاصفية التي تشرف على ممارستها للتلاميذ في المدرسة؟

-الجدول(3):

	متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي		متوسطة شنينبة حسين	
الأنشطة	ع	%	ع	%
نشاط المكتبة (المطالعة...)	01	%20	03	%60
نشاط المسرح	03	%60	02	%40
نشاط الإذاعة	00	%00	00	%00
نشاط الصحافة	00	%00	00	%00
نشاط الرسم	01	%20	00	%00
نشاط الرياضة	00	%00	00	%00

من خلال قراءتنا للجدول الممثل أعلاه نلاحظ بأن أغلبية الأساتذة في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي يشرفون على نشاط المسرح وقدرت نسبتهم ب (60 %) ثم يليها نشاط المكتبة ونشاط الرسم بنسب متساوية قدرت ب (20 %) لكلا النشاطين ، أما نشاطات المتبقية والمتمثلة في نشاط الإذاعة ، ونشاط الصحافة ونشاط الرياضة، فكانت نسبتهم منعدمة (00 %) وربما يعود السبب في ذلك إلى:

– جميع الأساتذة المشرفين على هذه الأنشطة من جنس الأنثى وهذا يمنعهم من الإشراف على بعض الأنشطة وخاصة نشاط الرياضة خصوصا في المؤسسات الجزائرية فجميع الأساتذة الذين يشرفون على ممارسة هذا النشاط من جنس الذكر.

أما إشراف أغلبية الأساتذة على نشاط المسرح يعود لأهمية البالغة في حياة التلميذ فهو يحقق أهدافا نفسية، فمن خلال مشاهدة التلميذ للمسرح يطلق العنان لعواطفه لتعبر عما في داخله، وبذلك يعزز ثقته في نفسه، بالإضافة إلى أنه يقضي على بعض المظاهر السلوكية والنفسية السلبية عند بعض التلاميذ مثل الخجل والخوف والانطواء النفسي فيعمل على إزالتها من خلال اشتراك التلميذ في العروض المسرحية ومشاهدتها كما أنه يحقق أهداف اجتماعية بحيث يؤدي دورا اجتماعيا بارزا، ويعزز علاقة التلميذ بالمجتمع المحيط به، ويعمق انتماءه لوطنه وتراثه ، ويزيد من خبراته، ومعارفه المختلفة من خلال ما يعرض عليه من قيم تربوية وأخلاقية وتوضيح المناهج المدرسية المختلفة، وتسهيل فهمها كما أنه يمكن التلميذ من استثمار أوقات الفراغ في الفائدة والنفع واكتساب سلوك ايجابي مهذب، وإقامة علاقات صداقة، والمسرح من أهم الأنشطةالتي تعود التلميذ على استخدام اللغة العربي الفصحى واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح، وهو مجال يشعر التلميذ من خلاله بالمتعة والسرور لأنه يحتوي على العناصر الفنية المختلفة.

أما في متوسطة شنينبة حسين فقد اختلفت النتائج إذ سجلت أعلى نسبة لإشراف الأساتذة على الأنشطة اللاصفية الممارسة للتلاميذ في هذه المدرسة لنشاط المكتبة إذ قدرت نسبته ب (60 %) ثم يليها نشاط المسرح بنسبة (40 %)أما عن الأنشطة المتبقية والمتمثلة في نشاط الإذاعة ونشاط الصحافة، ونشاط الرسم، ونشاط الرياضة فكانت منعدمة (00 %) ويعود حسب إشراف أغلبية الأساتذة على نشاط المكتبة دون غيره من الأنشطة السالفة الذكر إلى أن : المكتبة المدرسية قوة تربوية ذات أهمية بالغة إذ تعمل على تنمية شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات والمهارات التي تساعده في طرق البحث العلمي وتوسيع أفقه وتنمي لديه

مجموعة من العادات القرائية الطيبة التي تلازمه مدى حياته / كما أن نشاط المكتبة يغرس في التلميذ عادة البحث والتنقيب وينمي مهارات استخدام الكتب والمكتبات.

نتائج السؤال الرابع: مامدى مساهمة تعليم الأنشطة غير الصفية للغة العربية ؟

هو من الأسئلة المفتوحة حيث عرض على أساتذة اللغة العربية لإبداء رأيهم حول مدى مساهمة الأنشطة اللاصفية في تعليم اللغة العربية في كلا المتوسطتين (متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي – ومتوسطة شنينبة حسين) .

حيث يجمع معظم الأساتذة أن مساهمة هذه الأنشطة في تعليمية اللغة العربية مساهمة فعالة، وبرروا إجاباتهم على النحو التالي:

– تحقيق الأنشطة اللاصفية نتائج أفضل في تعليمية اللغة العربية وهذا راجع لأهميتها القصوى .

– تسهم في تنمية القدرات التعبيرية لدى التلاميذ ، خاصة وأنهم يعانون عجزا في التعبير بطلاقة واسترسال في ممارسة نشاط الصحافة مثلا أو الإذاعة يحسن نطقهم للغة العربية بفصاحة وبالتالي فهي تساهم بقدر واسع.

– تسهم في تنمية القدرات الفكرية والتمثيلية وزيادة معارفهم والثقة بالنفس.

– تسهم الأنشطة غير الصفية للغة العربية بربط التلميذ بواقعه المعيشي.

– تنمية الثروة اللغوية للمتعلم.

– تمكن المتعلم من الإلقاء والمشافهة.

– تقوي شخصية المتعلم.

ويرى بعض الأساتذة أن الأنشطة اللاصفية تساهم في تعليمية اللغة العربية مساهمة فعالة لكنها غير مطبقة في المؤسسات التربوية لعدة ظروف.

نتائج الجدول الخامس: هل الأنشطة اللاصفية تكمل الأنشطة الصفية للغة العربية وتخدم المنهاج؟

الجدول(5):

الإجابة / المتوسطة	نعم		لا	
	ع	%	ع	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	05	%100	00	%00
متوسطة شنينبة حسين	04	%80	01	%20

إن الملاحظة الأولوية التي تبديها الإحصائيات المسجلة في الجدول(5) هي إجماع أساتذة كلا المتوسطتين بأن الأنشطة اللغوية غير الصفية مكملة للأنشطة اللغوية الصفية للغة العربية وتخدم المنهاج حيث قدرت النسبة في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي بـ(100 %) وفي متوسطة شنينبة حسين ب(80 %) وهذا راجع إلى الدور الذي تؤديه هذه الأنشطة اللغوية غير الصفية في تعليمية اللغة العربية حيث أنها تثمن الممارسات اللغوية التي يؤديها التلميذ داخل القسم الدراسي نحو نشاط القراءة ونشاط القواعد أو نشاط التعبير (الشفهي، والكتابي،...) كما أنها تزيد دافعية التلاميذ نحو التحصيل الدراسي وكذا تساعد على اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم المختلفة نحو الإلقاء والكتابة والتمثيل ...، بالإضافة إلى أنها تزيد التلاميذ ما ثروتهم اللغوية والفكرية مما يساهم ذلك في تطوير مهاراتهم المختلفة من قراءة، كتابة، استماع، حديث،كذا تساعد التلاميذ على تنظيم وقتهم واستثماره

فيما ينفعهم، كما أنها تعرف التلاميذ على أنواع الفنون والتراث الأدبي من خلال المطالعة والشعر والقصة ، المسرح ... وكذلك توطد صلة التلاميذ بالكتاب وتنمي مهارات البحث لديهم في انجاز بعض البحوث والواجبات المتعلقة باللغة العربية أو غيرها من المواد.

فكل هذه الأدوار التي تؤديها الأنشطة اللاصفية الممارسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف العامة لتعليمية اللغة العربية فالأنشطة اللاصفية تساهم في دعم تعليمية اللغة العربية بصورة غير مباشرة، ليس هذا فحسب بل هي تعود عليهم بفائدة في جميع المواد الدراسية فهي أنشطة تمثل دعما وسندا وركيزة أساسية في إثراء الدروس اللغوية.

أما نسبة الأساتذة الذين يقرون بأن الأنشطة اللاصفية غير مكملة للأنشطة الصفية للغة العربية فنجد نسبتهم منعدمة تماما في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي أما متوسطة شنينبة حسين فقد قدرتبنسبة ضئيلة (20 %)، وربما هذا يعود إلى وجهة نظر بعض الأساتذة الذين يرون بأن هذه الأنشطة هي أنشطة إضافية لا فائدة منها حيث أن هذه الأنشطة في الوقت الراهن لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب إذ يفترض أن يكون لكل نشاط دليل خاص به شأنه شأن الدليل الخاص بالمقررات الدراسية هذا النقص يقلل من أهمية هذه الأنشطة ويضعف مصداقيتها لدى الأساتذة والمسؤولين فيجدونها أنشطة غير مدعمة لأنشطة اللغة العربية، إذ أن نجاح هذا الارتباط بين الأنشطة اللاصفية والأنشطة الصفية متوقف على التخطيط الجيد والوعي الكافي والخبرة والإحاطة الواسعة بأهمية هذه الأنشطة في خدمة اللغة العربية .

نتائج السؤال السادس: ما رأيك حول أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية التحصيل الدراسي؟.

هذا السؤال أيضا من الأسئلة المفتوحة الموجهة لأساتذة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة فكانت نتائج إجاباتهمكالتالي:

أجمع معظم أساتذة اللغة العربية في كل من متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي ومتوسطة شنينبة حسين على أن الأنشطة اللاصفية ذات أهمية بالغة في تنمية التحصيل الدراسي إذ أنها تحقق ما يلي:

- تحسن من مستوى المتعلم، وتكسبه قدرة الاستيعاب،لأن هذه الأنشطة تحدد طاقاته.
- تحسن من الزاد اللغوي، وتجعل له كفاءات متعددة تساعده على العمل أكثر.
- تجعل له مهارات تساعده في عمله الدراسي.
- تكسب المتعلم مهارات التواصل والحوار وطرد شبح الخجل والارتباك.
- زيادة معارفهم الثقافية.

ويرى بعض الأساتذة أن هذه الأنشطة مفيدة في تنمية التحصيل الدراسي إلا أن الوقت المخصص لها غير كافي.

نتائج السؤال السابع:هل يتم تعريف التلاميذ بأهداف ممارسة الأنشطة اللغوية خاصة في مجال تنمية مهارات اللغة العربية؟الجدول(7):

	نعـــم		لا	
الإجـابة / المتوسطة	ع	%	ع	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	04	%80	01	%20
متوسطة شنينبـــة حسيـــن	02	%40	02	%40

أسفرت نتائج الجدول(7) على أن أعلى نسبة سجلت بمتوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي والتي قدرت ب (80 %) بالنسبة للأساتذة الذين يقومون بتعريف التلاميذ بأهداف ممارسة الأنشطة اللغوية خاصة في مجال تنمية مهارات اللغة العربية حيث أن أهداف هذه الأنشطة تسهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ والمتمثلة في (مهارة الاستماع، مهارة التحدث،مهارة القراءة ، مهارة الكتابة) حيث نجد أن ممارسة بعض هذه الأنشطة كنشاط الإذاعة ومايقدمه من برامجبقصد تنمية ميولات التلاميذ وتوسيع مداركهم يحفزهم على التطلع إلى مزيد من القراءة والإطلاع وكذا نشاط الموسيقى حيث يؤدي لتطوير مهارة الاستماع (الاستماع الحسي التذوقي) وكذلك نشاط الصحافة يحفز التلميذ على التعبير وعلى إجادة النطق بوضوح ودقة بالإضافة إلى ما يسهمه نشاطالمسرح وذلك عن طريق الكلام والأدوار والتحكم في الصوت وتعبيرات الوجه وحركات اليدين، وتمكينه من إضافة حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب وما يقدمه نشاط الرياضة كذلك بما أن هذا اللون يحتل مكانة هامة في الحياة المدرسية للمتعلم باعتباره يرتكز على اللعب الذي لا يمكن الاستغناء

عنه وذلك لما يتضمنه من تربية شاملة بدنية وفكرية واجتماعية ولا تنحصر أهداف النشاط الرياضي في تكوين وبناء الجسم فقط بل يتدخل بشكل كبير في تنمية وتطور شخصية المتعلم بكل أبعادها: الحركية والمعرفية والعلائقية والتعبيرية وهذه الأخيرة من خلال ما ينجزه التلميذ من حركات بتوجيهات لفظية وإشارية.

إضافة إلى كل هذا فالأنشطة اللاصفية تهدف إلى:

- سيطرة المتعلم على المستويات الأساسية كالنظام الصوتي للغة، إنتاجا واستماعا.
- الكفاية الاتصالية وقدرة المتعلم على استخدام للغة بصورة تلقائية، والتعبير بطاقة عن أفكاره وخبراته مع استيعاب كل ما يتلقاه وما يسمعه.
- تساعد على اكتساب آداب الحوار والاستماع الجيد وحسن الإصغاء.
- تدرب التلاميذ من خلال نشاط الرسم على حسن استعمال وسائل الكتابة والتلوين كما أنها تساهم في إنضاج القدرات التعبيرية والاتصالية بواسطة اللغات الخاصة بالرسم والتلوين.

فحقيقة الأنشطة اللاصفية تسهم بشكل وافر في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ لذا يسعى الأساتذة إلى التعريف بأهدافها كما نلاحظ كذلك من خلال الجدول أن هناك نسبة ضعيفة من الأساتذة لا يقومون بتعريف أهداف الأنشطة اللاصفية خاصة في مجال تنمية المهارات اللغوية للتلميذ وهذه النسبة مقدرة ب(20 %) وهذا راجع ربما لعدم معرفة هذه الفئة أو العينة من الأساتذة بأهداف هذه الأنشطة خاصة في مجال تنمية مهارات اللغة العربية.

أما بالنسبة لمتوسطة شنينبة حسين فنجد نسبة (40 %) من الأساتذة الذين يقومون بتقديم تعريف لأهداف هذه الأنشطة ونسبة (40 %) بالنسبة للأساتذة الذين لا يقدمون تعريف لأهداف هذه الأنشطة في مجال تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ وهذا راجع إلى نفس الأسباب المذكورة سابقا.

نتائج السؤال الثامن: ماهي اللغة المستعملة في ممارسة الأنشطة اللاصفية؟

-الجدول8

	اللغة العربية الفصحى		اللهجة العامية	
الإجابـة / المتوسطة	ع	%	ع	%
متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي	04	%80	01	%20
متوسطة شنينبة حسين	04	%80	00	%00

من خلال نتائج الجدول (8) نلاحظ إجماع أساتذة كلا المتوسطتين على أن اللغة المستعملة في ممارسة الأنشطة اللاصفية هي اللغة العربية الفصحى حيث قدرت النسبة ب(80 %).

وهذا راجع للكفاءة اللغوية التي تتميز بها هذه العينة من الأساتذة حيث أن استعمال اللغة العربية الفصحى في التدريس يزيد من النمو اللغوي للتلميذ مما يكسبه رصيد لغوي يجعله قادرا على التفكير والتعبير في حين استعمال العامية في التدريس من أهم أسباب الضعف اللغوي للمتعلمين ويرجع ذلك لأن العامية ضعيفة في مادتها، وفقيرة في ألفاظها عكس اللغة العربية الفصيحة التي تتمتع بغنى الألفاظ وتعدد المفردات والمعاني في حين استعمال

العامية يؤدي إلى التهاون في التعبير وهذا يؤدي بدوره إلى التهاون في التفكير ، فتنشأ عنه عادات لغوية رديئة، ينبني عنها الكسل العقلي ، ولا يرى بعض الأساتذة خطورة في استعمال العامية والتدريس بها حيث نلاحظ نسبة (20 %) من الأساتذة الذين يستعملون هذه اللهجة في التدريس في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي ونجد النسبة منعدمة تماما في متوسطة شنينبة حسين، ويرجع هذا الاستعمال للغة العامية في التدريس إلى المعلم حيث يبرر بعض الأساتذة هذا الاستعمال بهدف تقريب المعنى للتلميذ باعتبار (العامية) سهلة الفهم على الفصحى ، حيث أن العامية هي اللهجة التي يتحدث بها التلميذ في التعبير عن متطلباته داخل القسم أو خارجه وهذا راجع إلى عدم تحفيز التلاميذ على القراءة والمطالعة من أجل الارتقاء بالعربية الفصحى ، كذلك تعود أسباب استعمال اللغة العامية في التدريس إلى نقص كفاءة المعلم وحصيلته اللغوية يدفعه هذا إلى استعمال العامية وهي إحدى الأسباب المعرقلة في استيعاب التلاميذ للدروس حيث للتلميذ يضيق على التلميذ فهم المادة العلمية لذا يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمكافحة اللهجة العامية داخل المدارس من أجل النهوض بالعربية الفصحـــى.

نتائج السؤال التاسع: حدد المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة اللاصفية؟

الجدول(9):

	متوسطة الإخوة بلفيحج الجمعي وخثير		متوسطة حسين شنينبة	
الإجـــابة / الصعـوبات	ع	%	ع	%
– كثرة الحصص الدراسية والواجبات لا تسمح بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية	02	%40	03	%60
– الأنشطة اللغوية غير الصفية لا ترتبط بما يدرس في اللغة العربية	00	%00	00	%00
– العبء التدريسي لمدرسي اللغة العربية لا يسمح لهم بالاهتمام بهذه الأنشطة	03	%60	00	%00
– عدم توفر الوقت والمكان المناسب لممارسة هذه الأنشطـة	04	%80	01	%20
– ازدحام الفصول بالتلاميذ يضعف من ممارسة هذه الأنشطة	04	%80	00	%00
–عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يوجه الأساتذة والتلاميذ لطريقة ممارسة هذه الأنشطة	02	%40	%02	%40

من خلال تحليل نتائج الجدول نتوصل إلى أن المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة اللاصفية قد تباينت نسبتها في متوسطة الإخوة بلفيحج خثير والجمعي حيث سجلت صعوبة عدم توفر الوقت والمكان المناسب لممارسة هذه الأنشطة أعلى نسبة قدرت ب(80 %) وذلك نظرا لازدواج المدارس على نفسها والعمل بالمدرسة لفترتين أو ثلاث فترات ، فلا تكفي الفرصة التي تخلو فيها المدرسة من دراسة يمارس الطلاب نشاطهم فيها، كما أن إثقال كاهل

التلميذ بالفروض والواجبات المنزلية يقف عائقا أمام ممارستهم لهذه الأنشطة وطول اليوم الدراسي لا يترك مجالا لممارسة الأنشطة غير الصفية. ثم تليها صعوبة ازدحام الفصول بالتلاميذ يضعف من ممارسة هذه الأنشطة وقد بلغت نسبتها (80 %) أيضا وهي نسبة متساوية مع سابقتها إذ لا يجدون الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة فازدحام الفصول بالتلاميذ يجعلالتلاميذ يعزفون عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية ، حيث يشعر التلاميذ بالإرهاق لأن الوقت في المدرسة لا يسمح بذلك، كما أن ذلك يكثر من الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق المعلمين (المشرفين على النشاط) حيث يشكل الاشتراك في الأنشطة المدرسية الحرة زيادة على نصابهم القانوني المثقلين به في الأصل ، ثم تليها صعوبة العبء التدريسي لمدرسي اللغة العربية لا يسمح لهم بالاهتمام بهذه الأنشطة وقد قدرت نسبتها ب(60 %)فنجد هذه الصعوبات تتداخل فيما بينها لتقف حائلا أمام الممارسة الجيدة لهذه الأنشطة، قد سجلت كثرة الحصص الدراسية والواجبات لا تسمح بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية نسبة ضعيفة قدرت ب(40 %) وهذا راجع إلى غياب الوعي من طرف الإدارات والمعلمين حول أهمية هذه الأنشطة اللاصفية وعدم جعل وتخصيص وقت معين لممارستها ، كما أن المناهج المطبقة حاليا لا تزال بعيدة كل البعد عن إدراك أهمية إدراج هذه الأنشطة في المقررات والمناهج الدراسية ثم تليها صعوبة عدم توفر خطة واضحة للنشاط ودليل يوجه الأساتذة والتلاميذ لطريقة ممارسة هذه الأنشطة بنسبة قدرت ب(40 %) فالمدارس ليس لديها دليل بالمناشط غير الصفية يمكن أن تسترشد بها عند التخطيط للنشاط المدرسي، فليس لديها صورة تفصيلية لما ينبغي أن يقدم للتلميذ، أو كيفية تقديمه وممارسته أو موقعيته من المناهج الدراسية، والأهداف المنوطة به، أما بالنسبة إلى أن الأنشطة اللغوية غير الصفية لا ترتبط بما يدرس في اللغة العربية فهي صعوبة منعدمة(00 %)وهذا راجع إلى أهمية هذه الأنشطة في تعليم اللغة العربية وارتباطها الوثيق بها.

أما فيما يخص متوسطة شنينبة حسين فقد تباينت النسب وتفاوتت فيما بينها أيضا إذ سجلت صعوبة كثرة الحصص الدراسية والواجبات لا تسمح بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية أعلى نسبة قدرت ب(60 %) ثم تأتي صعوبة عدم توفر خطة واضحة للنشاط، ودليل يواجه الأساتذة والتلاميذ لطريقة ممارسة هذه الأنشطة بنسبة (40 %) ثم تأتي صعوبة عدم توفر الوقت والمكان المناسب لممارسة هذه الأنشطة بنسبة أقل قدرت ب (20 %) أما فيما يخص الصعوبات المتبقية والمتمثلة في : الأنشطة اللغوية غير الصفية لا ترتبط بما يدرس في اللغة العربية، وصعوبة العبء التدريسي لمدرسي اللغة العربية لا يسمح لهم بالاهتمام بهذه الأنشطة، وكذلك صعوبة ازدحام الفصول بالتلاميذ يضعف من ممارسة الأنشطة اللاصفية فكانت نسبتهم منعدمة (00 %).

الخاتمة

الخاتمـــة:

على ضوء ما تقدم وما توصل إليه من خلال الدراسة المتمثلة في "**تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي**" لدى تلاميذ سنة ثالثة متوسط والتي تطرقنا فيها إلى أهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في تفعيل تعليمية اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وإلى الصعوبات التي تقف عائقا أمام ممارسة هذه الأنشطة وكذلك من خلال تحليل الاستبانات الموجهة إلى أساتذة المرحلة المتوسطة وكذا تحليل الاستبانات المقدمة لتلاميذ سنة ثالثة متوسط المتعلقة بالنشاطات اللاصفية الممارسة في مؤسساتنا وتنميتها للغة العربية توصلنا إلى مجموعة من النتائج تليها بعض المقترحات التي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار.

النتائج المتوصل إليها تتمثل في :

من خلال الجانب النظري: اتضح لنا ما يلي:

– الأنشطة اللغوية غير الصفية تسهم بأهدافها المتنوعة في تحقيق أهداف تعليمية اللغة العربية وأن هذه الأهداف الأخيرة تتقاطع وتتكامل مع الأهداف الأولى.

– الأنشطة اللغوية غير الصفية هي أنشطة مدعمة وتمثل ركيزة أساسية في الإثراء اللغوي للمواد اللغوية المقررة كما أنها تنمي المهارات اللغوية.

– أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية شخصية المتعلم في جميع النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية .

– الأسس المعتمدة التي ينبغي أن يسير عليها كل من التلاميذ والأساتذة لممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية ، وكذا المجالات المختلفة لممارسة هذه الأنشطة لتعليمية اللغة العربية.

– الصعوبات والعراقيل التي تحد من ممارسة هذه الأنشطة اللغوية غير الصفية في مؤسساتنا التربوية.

ومن خلال الجانب التطبيقي : اتضح لنا ما يلي :

– موقف التلاميذ من مادة اللغة العربية حيث أنها من المواد المحببة لدراستها رغم النسبة القليلة للتلاميذ الذين لا يميلون إليها.

– إجماع التلاميذ والأساتذة على أن أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلميذ.

– أجمع معظم التلاميذ أن الصعوبات التي تواجههم في تعلم مادة اللغة العربية متمثلة في: صعوبة نشاط القواعد، ضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ وكثافة المادة العلمية.

– أجمع معظم الأساتذة أن الصعوبات التي تواجههم في تعليم مادة اللغة العربية متمثلة في : ضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ وكثافة المادة العلمية وتعدد أنشطتها.

– اختلاف درجات ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية حيث نجد أنها نشاط الرياضة يتصدر الأنشطة الممارسة بنسبة (76,42 %)، يليها نشاط المكتبة بنسبة (60 %) ثم نشاط الموسيقى بنسبة (48,57%) ، ثم يليه نشاط نادي اللغة العربية حيث قدرت نسبته ب(47,14 %) ثم نشاط المسرح بنسبة (39,28 %) ويأتي في الأخير نشاط الصحافة بنسبة قليلة قدرت ب (18,57%) ويليه بنسبة أقل نشاط الإذاعة قدرت ب(16,42 %) .

– تحظى الأنشطة اللاصفية التي يشرف الأساتذة على ممارستها للتلاميذ في المتوسطة بدرجات جاءت على النحو الآتي:

– نشاط المسرح بنسبة (50%) ثم نشاط المكتبة بنسبة (40 %) يليه نشاط الرسم بنسبة (20 %) أما الأنشطة الأخرى فكانت النسب فيها منعدمة تماما.

– اختلاف وجهات النظر الخاصة بتلاميذ المرحلة المتوسطة في تقييم الأنشطة اللاصفية الممارسة حيث جاءت النسب على التوالي: أعلى نسبة بتقييم جيد قدرت ب (45 %) ثم تقييم متوسط قدرت نسبته ب (38,57%) ويليها بنسبة ضعيفة قدرت ب (16,42%) للتقييم الضعيف .

– أجمع معظم التلاميذ على أن الوقت المخصص لممارسة هذه الأنشطة هو 2 ساعة بنسبة عالية قدرت ب (55,71 %) ثم بنسبة (27,14 %) للوقت الممارس المقدر بساعة وبنسبة ضعيفة للوقت المقدر ب 3 ساعات أو أكثر قدرت ب (14,28 %).

– إجماع معظم التلاميذ أن الأنشطة الممارسة في المؤسسة التربوية تتماشى مع ميولات ورغبات التلاميذ حيث قدرت أعلى نسبة ب (67,85%) رغم النسبة القليلة يرون عكس ذلك.

– إجماع التلاميذ على أن الأنشطة اللاصفية الممارسة تكون من إختيار الأستاذ ونسبة قليلة ترى اختيارها يكون من طرف التلميذ.

– يرى معظم التلاميذ أن الأنشطة اللاصفية لا تفقد التوازن بين الموهبة والدراسة حيث قدرت النسبةب (76,42%).

- اتفاق التلاميذ على أن الأنشطة اللغوية غير الصفية لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي حيث قدرت النسبة ب(75,71%).

- إجماع التلاميذ على أن الأساتذة بالمرحلة المتوسطة يشجعونهم ويحفزونهم على ممارسة هذه الأنشطة .

- أجمع معظم الأساتذة أن إسهام الأنشطة غير الصفية في تعليم اللغة العربية هوإسهاما فعالة.

- يرى أساتذة اللغة العربية أن الأنشطة اللاصفية تكمل الأنشطة الصفية حيث قدرت نسبتهم ب (90 %).

- إجماع الأساتذة على أن الأنشطة اللاصفية تنمي التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث قدرت النسبة ب (60 %) في حين يرى البعض العكس حيث قدرت نسبتهم ب (30%).

اتفق معظم الأساتذة أنهم يعرفون بأهداف الأنشطة اللاصفية للتلاميذ خاصة في مجال تنمية المهارات اللغوية حيث قدرت نسبتهم ب (60 %) كما اتفقوا على أن اللغة المستعملة في ممارسة هذه الأنشطة هي اللغة العربية الفصحى حيث قدرت نسبتهم ب (80 %) .

– اختلاف الآراء حول الصعوبات التي تحد ممارسة الأنشطة الصفية لكلا من التلاميذ والأساتذة حيث أن أكثر الصعوبات التي يراها التلاميذ تقف عائقا أمام ممارستهم لهذه الأنشطة متمثلة في : عدم وجود وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة ، كثرة الحصص الدراسية، عدم وجود أماكن مخصصة وأقل الصعوبات متمثلة في اعتبار هذه الأنشطة مملة لا فائدة منها.

أما أكثر الصعوبات التي يراها الأساتذة تتمثل في عدم توفر الوقت والمكان كثرة الحصص الدراسية، وازدحام الفصول، وعدم توفر خطة واضحة أو دليل يوجه الأساتذة والتلاميذ.

المقترحات:من خلال النتائج السالفة الذكر والتي يتم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن أن نقدم بعض الٱقتراحات المتمثلة فيما يلي :

– تشجيع التلاميذ على ممارسة هذا اللون من الأنشطة اللغوية غير الصفية.

– إدراج هذه الأنشطة في المقررات والمناهج الدراسية شأنها شأن المواد المقررة .

– توفير خطة واضحة أو دليل يوجه الأساتذة والتلاميذ لطريقة ممارسة هذه الأنشطة في المؤسسات التربوية وكذا وجود دليل يبين أهمية وأهداف وأسس ممارسة هذه الأنشطة.

– توفير الإمكانات والمنشآت لممارسة هذه الأنشطة.

– تخصيص وقت كافي لممارسة هذه الأنشطة.

– تكوين متخصصين لإدارة هذه الأنشطة.

– إدراج مشاركات التلاميذ في الأنشطة اللاصفية ضمن التقويم الدراسي مما يشجعهم على المشاركة في هذه الأنشطة.

– الحرص على تقديم الأنشطة اللغوية غير الصفية باللغة العربية الفصحى.

– ضرورة الربط والتنسيق بين ما يقدم في مادة اللغة العربية و أنشطة صفية وبين الأنشطة اللغوية غير الصفية.

– ضرورة الإعلان عن برامج الأنشطة اللغوية غير الصفية في بداية الموسم الدراسي ليتسنى للتلاميذ تجهيز أنفسهم للمشاركة في هذه الأنشطة.

الملخص باللغة العربية

الملخـــص:

يتناول موضوع البحث "**تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي**" والدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية اللغوية للمتعلم خاصة في مجال تعليمية اللغة العربية وتمكينه من استعمال اللغة العربية الفصحى استعمالا جيدا وتلقائيا في حياته اليومية وتدليل مختلف الصعوبات اللغوية التي تواجهه،وكذا تحقيق التربية المتكاملة لدى المتعلم ولهذا فقد تم تبيان أهمية ممارسة هذه الأنشطة وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية، بالإضافة إلى توضيح الأسس والأهداف من ممارسة هذه الأنشطة ومجالاتها المتنوعة مع تشخيص الصعوبات التي تعرقل وتحد من ممارسة الأنشطة مع تقديم بعض المقترحات لتدليل هذه الصعوبات.

الملخص باللغة الإنجليزية

Abstract:

The subject of the study is "Teaching Arabic through non-class activity" and the role it plays in achieving the linguistic development of the learner, particularly in the field of teaching Arabic language and enable him to use the Arabic language well and automatically in his daily life and to demonstrate the various linguistic difficulties facing him, The importance of practicing these activities and their implications for the teaching of the Arabic language has been demonstrated, in addition to clarifying the bases and objectives of practicing these activities and their various fields, while identifying the difficulties that impede and limit the exercise of activities for provide solutions of these difficulties.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/-القران الكريم.

2/- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج :مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان،ط:2،2014.

3/- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2006.

4/- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2006.

5/-إخلاص حسن السيد عشرية: الأنشطة التربوية في الرياض، الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، الرياض مؤسسة الخرطوم (السودان)- للتعليم الخاص أنموذجا- المجلة العربية لتطوير التفوق : ع :3 ، 2011.

6/- أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ج:2،ط:1،2008.

7/- بوبكشة جمعية : تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع:10،2013.

8/- بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007.

9/- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه،أدواته، طرقه الإحصائية، دار النشر للثقافة والتوزيع عمان، ط:1،2009.

10/- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط:4،2009 .

11/- حسن شحاتة: النشاط المدرسي، ماهيته وأهميته ووظائفه، مجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية،ط:3،2006.

12/-حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية،ط:1،2003.

13/-حسين القطيش: مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية ، مجلة جامعة الأقصى، مجلدا:15،ع:1، 2011.

14/- عبد الحفيظ تحريشي: الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية – الأنشطة اللغوية سنة ثانية ابتدائي أنموذجا- جامعة بشار.

15/- رشيد بناني: من البيبداغوجيا إلى الديداكتيك، الحوار الأكاديمي، الدار البيضاء، ط:1،1991.

16/- الزمخشري: أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ناشرون ، بيروت،ط:1،1998.

17/- زياد علي الجرجاوي: واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة في غزة.

18/- زيد سليمان العدوان ، محمد فؤاد الحوامدة: تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط:1،2011.

19/- صالح عبد العزيز النصار:دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، كلية التربية، جامعة الملك سعود،1428 هـ.

20/- صالح هندي وآخرون: تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر للطباعة، عمان الأردن،1999.

21/- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجاز، عنابة، 2003.

22/- طرق تدريس مواد اللغة العربية ، جامعة المدينة العالمية،2011.

23/- عابد بوهادي: تحليل الفعل الديداكتيكي – مقاربة لسانية بيداغوجية – دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد:39،ع:2012،1.

24/- عبد العزيز الفقيري: النشاط المدرسي، الموسوعة الثقافية المدرسية لطالبات المرحلة المتوسطة، الألوكة، ط:2014،1.

25/- عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي، أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط:1 ، 2014.

26/- علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط:1984،2.

27/- علي راشد : مفاهيم ومبادئ تربوية، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية دار الفكر العربي ، د.ط.

28/- عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية،دار المعارف، القاهرة، ط:1991،1.

29/- عمار ساسي: اللسان العربي وقضايا العصر، رؤية علمي في الفهم، المنهج، الخصائص، التعليم، التحليل ، دار المعارف للإنتاج والتوزيع ، البليدة.

30/- عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني: كتاب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، ط:1، 2013.

31/- غزيل عبد الله السعيد، عائشة بلهيش محمد العمري: تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم.

32/- ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط:2،1979

33/- فاروق عبد الله فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي:معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، منتدى سور الأزبكية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2004.

34/- فرح مطلق: المسرح المدرسي ودوره، مجلة المعلم العربي، وزارة التربية، سوريا،ع:3،1991.

35/- فهمي توفيق محمد مقبل: النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، كلية الاداب والعلوم، جامعة البترا، عمان، ط:1،2011.

36/- فوزي طه إبراهيم رجب، أحمد الكلزة : المناهج المعاصرة، منشأ المعارف الإسكندرية، لات.

37/- قلادة فؤاد سليمان: الأهداف التربوية والتقويم،دار المعارف، القاهرة، 1987.

38/-عبد الله بن سليمان الفهد: معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر الأنشطة.

39/- عبد الله القلي : مجلة العربية ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ع:3،2011.

40/-ماجد محمد الخياط : أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان،ط:1 2011

41/- ماهر أحمد مصطفى البزم: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة،المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة ،رسالة ماجستير في أصول التربية بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة ،فلسطين ،2010.

42/-المجلس الأعلى للتعليم :سياسة الأنشطة اللاصفية في المدارس المستقلة .

43/-مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،مصر .ط:4،2004.

44/-محمد الدريج:مدخل إلى علم التدريس،تحليل العملية التعليمية،قصر الكتاب،البليدة،الجزائر ،2000.

45/-محمد ابن عبد الرحمان بن مهد الدخيل:النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية،2003.

46/-محمد صاري:التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية،وآدابها،جامعة عنابة.

47/-محمد عطية الأبراشي:احدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية،مكتبة نهض مصر بالنجالة،ط1،1948.

48/- محمد عبد العال النعيمي،عمار عادل عناب: استخدام الطرق الإحصائية في تصميم البحث العلمي،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2011.

49/- محمد منير حجاب: وسائل "وسائل الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2000.

50/- محمود حمدي شاكر:النشاط المدرسي ، ماهيته وأهميته ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،1998.

51/- محمود محمد الجراح: أصول البحث العلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط:22014.

52/- عبد المجيد عيساني : الاكتساب اللغوي والإعلام ، مجلة الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،ع:9،2010.

53/- مناع آمنة: أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث الغربي على ضوء اللسانيات الحديثة (تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم) ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلد:7، ع:2،2014.

54/- منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، قسم التربية وعلم النفس كلية التربية ، جامعة تبوك.

55/- ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، منشورات محمد علي بيضون ، ت:أحمد حيدر، النشر، كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية بيروت، القاهرة ، ج:2، مادة (علم).

56/- موسى ابتسام صاحب ، رائد حسين حميد: تقويم الأنشطة الصفية و اللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل العراقية،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد:6،ع4،2016.

57/-نادر فهمي وآخرون:التعلم والتعليم الصفي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط4،1999.

58/-وزارة التربية الوطنية:الدليل التطبيقي في منهاج التربية التحضيرية.

59/-عبد الوهاب جلال: النشاط المدرسي، مفاهيمه، مجالاته، بحوثه، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987.

60/-وهيب سمعان وآخرون: دراسات في المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

المركز الجامعي: عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة -

مـعهد الآداب واللـغـات

قـسم اللـغة والأدب الـعربي

الـــموضوع: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الـــــــــصفي.

دراســـة وتقــويم لدى تلامــيذ سنة الثــالثة مــتوســط ــ مــديـنة مــيلة أنــموذجا ــ

استبانة للتلاميذ سنة ثالثة متوسط

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لـسانيات تطبيقية، وعليه سنطرح أسئلة، نرجو من تلامذتنا الكرام الإجابة عليها ولكم منا خالص الشكر على تعاونكم.

1- معلومات عامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الأسئلة:

السؤال 1: هل مادة اللغة العربية من المواد المحببة إليك؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال2: هل أنشطة اللغة العربية تساعدك في ممارستك اللغة؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 3: هل أنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 4: ما هي الصعوبات التي تواجهك في تعلم مادة اللغة العربية؟

- صعوبة المادة في حد ذاتها	
- طريقة الشرح	
- صعوبة نشاط القواعد	
- كثافة المادة العلمية	
- ضعف قدراتك التعبيرية	

ضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

السؤال5: ماهي الأنشطة غير الصفية الممارسة في مدرستك؟

نوع النشاط الممارس	الإجابة
- نشاط المكتبة (مطالعة....)	
- نشاط المسرح	
- نشاط الإذاعة	
- نشاط الصحافة	
- نشاط نادي اللغة العربية (مسابقات،ندوات،...)	
- نشاط الموسيقى	
- نشاط الرياضة	

السؤال6: كيف تقيم الأنشطة غير الصفية في مدرستك؟

- جيدة ☐
- متوسطة ☐
-ضعيفة ☐

السؤال 7: ما هو الوقت المخصص لممارستك الأنشطة غير الصفية في مدرستك؟

- ساعة ☐
- 2 ساعة ☐
- 3 ساعة أو أكثر ☐

السؤال 8:هل الأنشطة اللاصفية الممارسة في مدرستك تتماشى مع ميولاتك ورغباتك؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال9:هل الأنشطة اللاصفية الممارسة في مدرستك تكون من اختيارك أو من اختيار الأستاذ؟

اختيار التلميذ(ة) ☐

اختيار الأستاذ ☐

السؤال 10: هل الأنشطة اللاصفية تفقد التلميذ التوازن بين الموهبة والدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال11: هل ممارستك للأنشطة اللاصفية يؤثر على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 12: هل أساتذتك يشجعونك على ممارسة الأنشطة اللاصفية؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال13: ما هي الصعوبات التي تعيق ممارستك للأنشطة اللاصفية في مدرستك؟

الصعوبات	الإجابة
- كثرة الحصص الدراسية لا تسمح بالمشاركة في هذه الأنشطة	
- عدم مراعاة ميولات ورغبات التلاميذ في اختيار الأنشطة	
- عدم وجود أماكن مخصصة لممارسة هذه الأنشطة(مثل قاعات المسرح...)	
- تعتبر أنشطة مملة لافائدة منها	
- لا يوجد وقت مخصص لممارسة هذه الأنشطة	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي:عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الـــموضوع:تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي

دراسة وتقويم لدى تلاميذ سنة الثالثة متوسط

ــ مدينة ميلة أنموذجا ــ

استبانة للأســـاتذة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية حول أهمية الأنشطة اللاصفية في تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، وعليه فإننا نلتمس منكم أن تتفضلوا وتجيبوا على فحواه خدمة لأغراض علمية بحتة.

1- معلومات عامة:

- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

- الخبرة المكتسبة في الميدان:

  - أقل من خمس سنوات. ☐

  - أكثر من خمس سنوات. ☐

  - أكثر من عشر سنوات. ☐

- الشهادة المتحصل عليها:

  - ليسانس ☐

  - ماستر ☐

  - دكتوراه ☐

الأسئلة:

السؤال1: هل الأنشطة اللغة العربية تقوم على المناقشة والحوار بين الأستاذ والتلاميذ.

نعم ☐ لا ☐

السؤال2: ما هي الصعوبات التي لا تواجهك في تعليم مادة اللغة العربية؟

- صعوبة المادة في حد ذاتها	
- طريقة الشرح	
- كثافة المادة العلمية	
- ضعف قدرات التلاميذ التعبيرية	
- لا توجد صعوبات	

- ضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

السؤال3: ما هي الأنشطة اللاصفية التي تشرف على ممارستها للتلاميذ في المدرسة؟

نوع النشاط	الإجابة
- نشاط المكتبة(المطالعة...)	
- نشاط المسرح	
- نشاط الإذاعة	
- نشاط الصحافة	
- نشاط الرسم	
- نشاط الرياضة	

السؤال4: ما مدى مساهمة تعليم الأنشطة غير الصفية للغة العربية؟

السؤال5: هل الأنشطة اللغوية غير الصفية الممارسة تكمل الأنشطة الصفية للغة العربية وتخدم المنهج؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال6: ما رأيك حول أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية التحصيل الدراسي؟

السؤال7: هل يتم تعريف التلاميذ بأهداف ممارسة الأنشطة اللغوية خاصة في مجال تنمية مهارات اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال8: ماهي اللغة المستعملة في ممارسة الأنشطة اللاصفية؟

1- اللغة العربية الفصحى. ☐

2- اللهجة العامية . ☐

السؤال9: حدد المعوقات التي تحد من ممارسة الأنشطة اللاصفية؟

العبارات	نعم	لا
- كثرة الحصص الدراسية والواجبات لا تسمح بالمشاركة في الأنشطة اللاصفية.		
- الأنشطة اللغوية غير الصفية لا ترتبط بما يدرس في اللغة العربية.		
- العبء التدريسي لمدرسي اللغة العربية لا يسمح لهم بالاهتمام بهذه الأنشطة.		
- عدم توفر الوقت والمكان المناسب لممارسة هذه الأنشطة.		
- ازدحام الفصول بالتلاميذ يضعف من ممارسة الأنشطة اللاصفية.		
- عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يوجه الأساتذة والتلاميذ لطريقة ممارسة هذه الأنشطة.		

فهرس الموضوعات

تبويب	الموضوع	الصفحة
مقدمة	المقدمة	أ-ح
الفصل الأول	مفاهيم في التعليمية	18-1
المبحث الاول	مفاهيم في التعليمية	9-1
المبحث الثاني	مفاهيم النشاط المدرسي غير الصفي	18-10
الفصل الثاني	النشاط اللا صفي	45-18
المبحث الأول	مفاهيم النشاط اللا صفي	28-18
المبحث الثاني	أهداف النشاط اللا صفي وصعوباته	48-29
الفصل الثالث	الدراسة الميدانية للنشاط اللاصفي في تعليمية اللغة العربية	97-49
المبحث الاول	منهجية البحث	57-50
المبحث الثاني	التحليل	97-58
الخاتمة	الخاتمة والملخص	107-98
مصادر ومراجع	المصادر والمراجع	115-108
فهرس	فهرس الموضوعات	116